يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٥ ايلول ١٩٧٢
٧ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٦ السنة ال ٢٩
יום ו
15 9 1972
גל' 36 שנה 29

مئير : رجل مخابرات اسرائيلي دعا الفدائيين للاستسلام

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جلسة الكنيست الخاصة باحداث ميونيخ ، يوم الثلاثاء ، نفت رئيسة الوزراء ان يكون مسؤولون اسرائيليون قد اشتركوا في تخطيط او تنفيذ العملية العسكرية ضد الفدائيين في ميونيخ . ولكنها كشفت النقاب عن ان شخصية كبيرة في جهاز الامن ، برفقة مساعد ، وصلت الى ميونيخ في التاسعة والربع من مساء الثلاثاء ٥ـ٩ ، وانه شهد نقل الرياضيين الاسرائيليين والفدائيين الى المطار العسكري ومقتلهم .

وقالت : ان السلطات الالمانية وافقت ، خلال توقف اطلاق النار ، على اقتراح اسرائيلي بالتحدث مع الفدائيين بلغتهم العربية ، وان مساعد المخابرات تكلم فعلا معهم من مكبر الصوت وحاول اقناعهم بنزع سلاحهم وبالتوجه الى اي مكان يختارونه . وقال مساعد المخابرات للفدائيين انه قد حكم عليهم بالموت والافضل ان ينجوا بارواحهم وان يتركوا الرهائن .

واعلنت رئيسة الوزراء انه يجري الان تحقيق دقيق في الاجراءات الامنية التي اتخذت .. وان الحكومة ستستخلص النتائج وتعرضها على الكنيست .

بون ـ وفي الوقت نفسه نشرت المجلة الاسبوعية ((دير شبيغل)) في عددها الاخير ان الشخصية الاسرائيلية التي وصلت الى ميونيخ لم تكن سوى رئيس المخابرات الاسرائيلية . وانه اطلع على الخطة الالمانية لانقاذ الرهائن وابدى بعض التحفظات عليها الا انه لم يتدخل في العملية ولم يذكر هذه التحفظات امام المسؤولين الالمان عملا بمبدأ عدم تدخل اسرائيل في تنفيذ العملية . واضافت ((دير شبيغل)) : ان اسرائيل لم تتدخل لاعتقادها بان لدى الالمان فرقة ممتازة من اصحاب ((السراويل البيضاء)) الذين قاموا بمطاردة جماعة ((بادر ماينهوف)) الالمانية الغربية المتطرفة .

حـــادث طـــرق دام بقرب شفاعمرو

حيفا ـ خمسة جرحى ، بينهم اثنان بجراح خطرة ، هم ضحية حادث طرق دام وقع بعد ظهر امس بالقرب من شفاعمرو حين حاولت سيارة تندر عبور سيارة اخرى فاصطدمتا بسيارة شحن قادمة من الاتجاه المعاكس . والجرحى هم : ابراهام شغيلي ، فؤاد محمود ، اسماعيل دبوري ، سليم طه ومحمود سليم . ونقلوا الى مستشفى رامبام ومستشفى الكرمل .

في جـــو التحريض الهستيري الدمـــــوي في الكنيست ، هتف مـــــاير فلنـــــر :

((الفرق بيني وبينكم انني ضدجريمة ميونخ وضد مذبحة كفرقـاسم))

بيغن وجبر معـــدي (باسم عرب المعراخ) يدعـــــوان الى تنفيـــــذ حـــكم الاعـــــدام

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جو مشحون بالتحريض العنصري عقدت ، يوم الثلاثاء المـــاضي ، جلسة الكنيست الخاصة حول جريمة ميونيخ . رئيسة الوزراء افتتحتهـــا بالتهديد ((بضرب المنظمـــات حيثما وجدت)) وبالقـــاء المسؤولية على الدول العربية . وبيغن لم يكتف بعملية واحدة بل ((بهجوم متواصـــل وبـلاانقطاع)) . وبشكل مدهش انضم اليه جبر معدي الذي طـالب ، باسم نواب المعراخ العرب ، بتوقيع عقوبة الاعدام بالمسلمين . وفي هـــذا الجو وقف النائب الشيوعي مايرفلنر وصاح ، امام المقاطعات الهستيريـــة : ((الفرق بيني وبينكم انني ضـــــد جريمة ميونيخ وضـــــد مذبحة كفر قاسم)) .

وقد انضم النائب شالوم كوهن الى النائب الشيوعي فلنر في شجب قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واما النائب اوري افنيري فطلب ((تجفيف المستنقعات من اجـــل التخلص من الذباب)) .

وكانت الجلسة قد بدأت بالوقوف حدادا على الرياضيين الاسرائيليين الذي سقطوا في مذبحة ميونيخ .. ثم وقفت رئيسة الوزراء واعلنت : ((سينطلق الجيش الاسرائيلي لضرب مراكز المخربين . فبنجاح الحق بهم الاضرار ولكن ليس هذا فصـــل الخطاب)) .

واقرت الكنيست قرارا حملت فيه الدول العربية مسؤولية احـــداث ميونيخ ودعت فيــــه الى ضرب الفدائيين ((بكل الوسائل وفي كل مكان)) .

وامتنعت الكتلة الشيوعيـــة عن التصويت مكتفية باقتراحها هي ، الذي جاء فيه :

شجب العمل الاجرامي في ميونيخ الذي قامت به منظمة ايلول الاسود وادى الى مقتل ١١ من اعضاء البعثة الاسرائيلية الاولمبية ، فان الارهاب الفردي مرفوض مبدئيا ولا يوجد اي هدف عادل يبرره . الاحتجاج على الغارات التي شنت بقرار الحكومة على القرى ومخيمات اللاجئـــين الفلسطينيين والتي ذهب ضحيتهـا العديد من النساء والاطفال . ((هذا عمل انتقامي سيدمغه جميــــع المتمدنين)) . اننا نقرر ان الحل لا ياتي بتصعيد القتل المتبادل بـــل بايقاف سفك الدماء وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت بدون ضم ، سلام يقوم على احترام حقوق الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على اساس الخطوط التي تقررت في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

كلمـــــة مـــاير فلنر في الكنيست :

قصف القرى ومخيمات اللاجئين استمرار لسياسة القضـــــاء على وجـــود الشعب العــــربي الفلسطيني

((صعقنـــا جميعا في الاسبوع الماضي حين سمعنا الخبر المزعج عن الاعتداء الدامي على اعضاء البعثة الاسرائيلية الاولمبية ، ذلك الاعتداء الذي انتهى بقتل ١١ لاعبا اسرائيليا .. اننا نستنكر هـــــذه الجريمة الشنعاء التي ادت الى مقتل اعضاء البعثة .

والعدوان الاجرامي على البعثـــة الرياضية الاسرائيلية ، هو عمـــل اجرامي واعتداء على المشروع الاولمبي الكبير ، المشروع الرياضي المشبع بروح الرياضة والسلام بين الشعوب .

ان طريقة الارهاب الفردي ، مثلها مثل الاعتداء على اهداف مدنية ، وخطف الطائرات المدنية وما اشبه ذلك ـ يجب ان تشجب مبدأيا .. والارهاب الفردي لا يعمل فقط ضد من يصوب اليه بل يرتد الى نحر مقترفيه ، ويلطخهم . وتلك المنظمة الفلسطينية ، ((ايلول الاسود)) ، التي تفاخر بالعمل الاجرامي الذي اقترفته في ميونيخ تعود بالضرر القطيع على شعبها ، وعلى نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضـــــد الاحتلال ، ولاجل حقوقه ولاجل السلام العادل المستقر . وليس في وسع جريمة ميونيخ الا ان تساعد اولئك الذين يشجبون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدوسونها .

ولا يبرر النضال لاجل قضية عادلة ، ولا بحال من الاحوال ، استعمال اساليب النضال الاجرامية . كما لا تبرر اعمال سلطات اسرائيل المخربة في المناطق العربية المحتلة او ضد عرب اسرائيل ، حدوث اعمال مثل التي جرت في ميونيخ التي هي ليست الا اعمالا اجرامية تعزل مقترفيها .

واننا ، مع استنكارنا جريمة ميونيخ نرى لزاما علينا الا نتجاهل ان هذه الاعمال المتطرفة والمغامرة انما تنبت على ارض استمرار الاحتـــلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . ويجب الا نتجاهل انه كانت ولا تزال تتوفر الامكانية التاريخية لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ولوضع حد مرة والى الابد لسفك الدماء ، فيتوفر الامن للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية . غير ان الحقيقة هي ان الاحتلال في عيون السلطات افضل من السلام ...

رئيسة الحكومة ج. مئير صائحة : الا تخجل ؟

رئيسة الجلسة ت. سنهدراني : يا عضو الكنيست فلنر ، لدينا اليوم موضوع معين . ولا نتكلم الان عن قضيتنا السياسية .

م. فلنر : ولكن الجميع تكلموا حول هذا الموضوع . عضو الكنيست بيجن تكلم ربع ساعة فقط عن الجانب السياسي وطالب الحكومة بالا تنسحب من المناطق المحتلة .

ت. طوبي : عندما طالب عضو الكنيست بيجن بضم الضفة سمح لـــه بالكلام ، هل هذا هو الموضوع يا ترى ؟

الرئيسة ت. سنهدراني ، الى النائب م. فلنر : تكلم في الموضوع .

م. فلنر : هذا هو الموضوع . كيف يمكن منع المزيد من الويلات .. اقترح عضو الكنيست بيجن طريقه ، وانا اقترح طريقي .

رئيسة الحكومة ج. مئير تواصل الصياح ....

م. فلنر : يجب أن نستنكر الجريمة في ميونيخ . غير ان الذي دعوت انت اليه هنا وما دعا اليه عضو الكنيست بيجن ، يجلب المزيد من الويلات علينا جميعا .

رئيسة الجلسة ت. سنهدراني : تستطيع ان تتكلم حول هذا الموضوع في مناسبة قادمة .

م. فلنر : تكلمت عن الخلفية وعن الموضوع العام ـ وهذا حقي . وانني لاقول ان الدمقراطية ليست موجودة هنا .

رئيسة الحكومة ج. مئير : انك لتبرر القتل في ميونيخ !

م. فلنر : هذا تضليل .. يا سيدتي رئيسة الحكومة . فانني استنكر جريمة ميونيخ . ترى هل نتناقش حول التلميحات ؟ ان ما تقولينه يـا سيدتي رئيسة الحكومة يناسب السوق وليس الكنيست ... وان ردكم العصبي ليدل على ان ضمائركم ليست نقية ..

ز. هارينغ (التجمع) : لا يصدق امرؤ انك متاثر من جريمة ميونيخ .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الفيتو الامريكي:الضوء الاخضر لتصعيد العدوان!

القاهرة ـ اجمعت صحف القـاهرة على اعتبار الفيتـــو الامـــريكي الاخير في مجلس الامن أنه الضوء الاخضـــر لتصعيد العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وكتبت ((الاخبار)) القاهرية ، صباح الاربعاء الماضي ، انه يذكرنـــا بموقف الولايات المتحدة على اثر عدوان حزيران ١٩٦٧ حين منع المندوب الامريكي اتخـاذ قرار بانسحاب اسرائيل .

وعلقت هآرتس على بيان رئيســـة الحكومة غولده مئير ، الذي القتــه في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان المراقبين يرون فيه اعلان حـــرب حازمة ومستمرة ضد ((الارهـــاب العربي)) . وان هـــذه الحـــرب ستكون ، منذ الان ، مهمة اسرائيل العليـــا .

وجاء عن مصادر دبلوماسيــــة في دمشق ان اسرائيل تحضر لعمليــــة عسكرية اوسع نطاقا مما قامت بــــه عشية رأس السنة العبرية . وحذر رئيس حكومة لبنان ، صائب سلام ، من عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق ضد لبنان وسوريا .

اعتراف امريكي بالتأييد السافر للعـــدوان

نشرت صحيفة ((دافـــــار)) في (٨ـ٩ـ٧٢) ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الامريكية ، ص. بري ، قد صرح في ٧ـ٩ ان : ((الولايـــات المتحدة لم تطلـــب الى اسرائيـــل الامتناع عن اعمال الانتقام ضـــد جاراتها في اعقاب جريمة ميونخ)) .

ثوار فيتنام يتلفون مئة طائرة اميركية على الارض

هــــانوي ـ سايغون ـ وكالات الانباء ـ افادت وكالات الانباء العالمية أمس ، وامس الاول ، ان القوات الوطنيـــة في فيتنـــام الجنوبية نشطت الاعمال الحربية في دلتا نهـــر الميكونغ ، وهــــاجمت امس الاول ٢٢ قاعدة عسكريـــــة فيتنامية جنوبية واميركية .

وتستمر في الوقت نفسه المعارك الطاحنة في شمال البلاد قرب مدينة كوانغ تري . واعترف امس نـــاطق عسكري سايغوني ان قوات التحرير صدت جميع محاولات المشاة البحرية بمساندة الطيران الاميركي للاستيلاء على المدينة .

اتلاف مئة طائرة اميركية

ونقلت وكالات الانباء من سايغون نبأ احدى العمليات الجريئة التي قام بها الثوار وتمكنوا خلالها من الدخول الى القاعدة الجوية الكبيرة بيين هوي واتلاف مئة طائرة مقاتلة ، بعد أن وضعوا تحتها الالغام المتفجرة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

بقايا جماعة سنيه ايضا يهتفــون : ((عليهم)) !

تل ابيب ـ في أوج موجة التحريض العنصـــري الدموي على العرب ، التي انتشرت في اسرائيـــــل على اثر جريمـــة ميونخ ، اصـــدرت جماعـــة سنيه بيانـــا لم تكتف فيـــه باستنكار الحادث بل سبقت اشد العنصريـــين والتوسعيين تحريضا واعلنت انه من ((حق اسرائيل ، بل من واجبها ان تشن معركة مثابرة لاجتثاث الارهـــــاب العربي القتال من شروشــه)) ، اي أن من واجب اسرائيـــــل ، في راي هـــذه الجماعة التي فقدت كل تعقل ان تستمر في ضرب مخيمات اللاجئين في الدول العربيـــــة حتى تزيل من الوجود (اي من شروشـه) الشعب العربي الفلسطيني .

عودة وفد العـــاملين الحزبيين من زيارة الاتحاد السوفييتي

مطار اللد ـ عاد ، بعد ظهـــــر الاربعاء اول امس ، وفد العاملـــين الحزبيين الشيوعيين من زيـــــارة الاتحاد السوفييتي التي استمـــرت اسبوعين . وصرح رئيس الوفد ، عثمان ابو راس ، انهم عادوا وقـــد امتلات قلوبهم بالامتنان للحـــزب الشيوعي السوفييتي الشقيق عـــلى حسن ضيافته والاحتـــرام الكامـــل الذي ابداه لهم ولنضال حزبهـــــم الشيوعي الاسرائيلي .

دافار ـ من المنتظر قريبا تدهور كالذي ادى الى عدوان حزيران

تل ابيب ـ كشفـــــت ((دافـــار)) شبه الرسمية ، صباح الاربعاء الماضي ، عمـــا يدور في خلد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية . وهو ان عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد الفدائيـــين ((من المنتظر ان تؤدي الى رد عربي يقود الى تدهور كما جرى في المــاضي (حزيران ١٩٦٧) التي جاء ايضا نتيجة لازدياد النشاط التخريبي)) .

جـــاء هذا التعليق على راس الصفحة الاولى من مكاتبها العسكري الذي كشف النقاب ، ايضا ، عن ((ان التقدير اليوم في اسرائيل هـــو امكانية انفجار عام في الاشهر القريبة القادمة)) .

((مبـــادرات)) عسكرية في كل مكـــان !

وكتب : انه من المنتظر القيـــام ((بعمليات في كل مكان يوجد فيـــه المخربون ـ في الشرق الاوسط ، في اوروبا او في امريكا . ومن الممكـــن أن تأخذ هذه العمليات شكل غارات مكثفة ، تشترك فيها عشـــــرات الطائرات ، على قواعد المخربين ، او عملية يقوم بها شخص لوحده ، او اشكالا متعددة اخرى)) .

واورد المراسل تحذيرا الى مصر انه ((من المنتظر ان يكون واضحـــا لمصر ان كل فتح للنار من جانبهـــا سيجر ردا اسرائيليـــا قاسيا من الممكن ان يتدهور الى حرب)) .

وكتبت دافار : ((وحين تتخـــذ الحكومة قرارا مبدئيا بسياســــة نشطة ضد الارهاب العربي ، فسوف تجري عمليات مبادرة باشكال تتغير بتغير الاوضاع)) .

اميـــــل الغوري في الضفــة الغربيـــة لتحضـــــير اتفاقيـــــة صـــلح منفرد

القـــــدس ـ ذكرت صحيفـــة ((الانباء)) امس ، ان اميل الغوري الذي كان يشغل منصب وزيـــــر الدولة في الحكومة الاردنية (قبـــل التعديـــل الاخير) والذي كان قبل ذلك سكرتيرا للهيئة العربية العليـــا التي كان يراسها مفتي فلسطـــين السابـــق الحاج امين الحسيني ، يقوم الان بزيارة للقـــدس والضفة الغربيــــة وصفت بانها رسميـــة ((لاستطـــلاع الاراء)) حول مشروع الملك حسين باقامة ((المملكة العربية المتحدة)) !

وتقول ((الانباء)) ان اميل الغوري صرح بانه موفد من قبل وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عودة ليوضـــح لسكان الضفة عدة نقاط منها :

* السلطات الاردنية لم تعـــد تعتمد على التقارير التي تردها الى عمان من قبل مؤيديها في الضفـــة الغربية ، ولذلك قررت اخيرا ايفاد بعض المسؤولين من الضفة الشرقيـــة ليتقصوا الحقائق بانفسهم !

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

جسر جوي سوفييتي لاغاثة القرى المنكوبة

موسكو : ميونيخ ذريعة لاسرائيل حتى تعتـــــدي على العرب

موسكو ـ بدأ الصليـــب الاحمر السوفييتي تنظيـــم جسر جوي لاغاثـــة منكوبي الغارات الجويـــة في الاردن وسوريا ولبنان . واشتـــرك الصليب الاحمر مع النقابات السوفييتية في مناشـــــدة الشعـــب السوفييتي تقديـــم التبرعات الى منظمة الهـــلال الاحمر في الاقطار المنكوبة .

واعربت اذاعات موسكو عن موجـــة السخط والاستنكار التي عمـــت العالم نتيجة الغارات الوحشية على القرى العربية الآمنة في كل مـــن سوريا ولبنان . وقد نددت وسائل الاعلام السوفييتية بهذه الغـــارات وقالت ان حادث سفـــك الدماء في ميونيخ استخدمته اسرائيل ذريعـــة لمهاجمة لبنان وسوريا .

وجاء في بيان اصدرته اللجنـــة السوفييتية للمدافعين عن الســـلام ان المواطنين السوفييت يشـــددون باعمال العسكريين الاسرائيليـــــين الارهابية الجديدة .

واورد البيان ايضا انه ((كـــان على الغزاة المتطرفين أن يدركوا منذ زمن بعيد انهم لن يستطيعوا باعمالهم الاجراميـــــة ثني ارادة الشعـــوب العربية وارغامها على التخلي عـــن النضال من اجل تصفية اثـــــار العدوان الاسرائيلي . فمن المستحيل انهاء الوضع الخطر في الشـــــرق الاوسط الا بجلاء جميع القـــوات الاسرائيلية عن الاراضي العربيــــة المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني المشروعة .

الرئيس العراقي في موسكو



الرئيس العراقي احمد حسن البكر ورئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن اثناء توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية ـ العراقية .

بغـــــداد ـ بدأت ، أمس الخميس ، زيـــارة الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر على رأس وفد رسمي كبير ، في الاتحاد السوفييتي . وهذه اول مرة يقــوم بهـــا الرئيس العراقي بزيـــارة الاتحـــاد السوفييتي . وفي الاوضـــاع القائمة تعتبر هذه الزيـــارة ذات أهمية خاصة .

واكـــد الرئيس العراقي ، في حديث مع مراسل وكالة ((تاس)) في بغداد ، عشية الزيارة على التفاهم التام والثقة الوطيـــدة التي تميـــز العلاقات بين البلدين . واعرب عـــن امتنانه للاتحاد السوفييتي عـــلى تاييده سياسة العراق الوطنيـــة الرامية الى استثمـــار الثـــروات الطبيعية في صالح الشعب .

وكتبت جريـــدة ((الثـــورة)) البغدادية ، امس الاول ، ان علاقات العراق بالبلدان الاشتراكيـــة ، وفي المقـــام الاول بالاتحاد السوفييتي ، تقوم على مبادىء التقدم والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والاحتكارات الراسمالية ، وان زيارة البكر تضع علاقات البلدين على اساس جديـــد متين وثابت .

٥ أطفـــال جرحى يموتـــون

بيروت ـ توفي خمسة اطفـــال آخرون من جرحى الغـــارة الاسرائيلية على مخيم اللاجئـــين في نهر البـــارد . وبذلك وصـــل عدد الضحايا في المخيم الى ١١ .

كمحي : اسرائيل ستضرب ليبيا !

لندن ـ تحت عنوان ((اسرائيـــل قد تنزل ضربـــة بتصدير النفـــط الليبي)) ، كتب جـــون كمحي في صحيفـــة ((ايفننغ ستانـــدرد)) اللندنية ، انه خلال ٤٨ ساعة مـــن شان التوتر في الشرق الاوسط ان يمتد الى ((منطقة جديـــدة ليست بالحسبان)) . ويقـــول كمحي ان خبراء اسرائيليين يدرســـون الان مسالة ما اذا كان تاييد ليبيـــــا للنشاط الارهابي يشكل عملا حربيا مباشرا ضد اسرائيل .

ويقول كمحي اذا توصلت اسرائيل الى هـــذه النتيجة ـ وهذا أمـــر محتمل ـ فانهم قد يقررون اعـــلان موانىء ليبيا ، وخصوصا مينـــــاء طرابلس ـ منطقة خطر امام الملاحـــة الدولية .

النائب توفيق طوبي في نزع الثقة بالحكومة

لا يحـــق لهـــذه الحكومة ان تتحـــدث عـــن العـدل وحقـوق الانســـان

بعد تسميم الغلال في عقربـــة وطرد البدو ومنع اهـالي اقرث وكفر برعم من العـودة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في الاقتراع على اعـــادة النائب ي. شابيرا الى وزارةالعدلية ، الـــذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي،نزعت الكتلة الشيوعية ثقتها بالحكومة ، مجـددا ، والقىالنائب الشيوعي توفيق طوبي كلمـــة جامعة عرى فيهـــاسياسة الحكومة في جميـــع المجالات . وقال ، في تفسيرنزع الثقة :

استخفاف بالرأي العام وفي قضية اقرث وكفر برعم

السبب الرئيسي لــــذلك يرجع الى معارضتنا لـسياسة الحكومة ، التي في «نجاحاتها» المزعومة تجر اخطـــارا كبيرة على شعب اسرائيل والشعوب العربية واسرائيل ذاتها .

ولكن معارضتنا تنبع ايضـا من واقع ان ضم عضـــــو الكنيست شابيرا الى الحكومة يعني الاستخفاف الكلي بالراي العام الذي اضطر الوزيـــر شابيرا الى الاستقالـــة من الحكومة قبل مدة قصيرة .

وقد كشفت الحكومـة عن الاستخفاف ذاته بالرأي العام في قضية مشردي كفر برعم واقرث . وفي هذه القضيـــة أثارت الحكومة ضدها اوساطا واسعة جدا ، يهودية وعربية على السواء . وقد وجـــد الاحتجاج تعبيرا له في المظاهرة الكبرى في القدس في الثالث والعشرين من آب المـــاضي وبنضالات عديدة اخرى .

حكومة تتآمر على السلام

ولا تتآمر حكومة اسرائيل على السلام فقط بل انهـــا تزيـــد حـــدة سياستها الكولونيالية فيالمناطق المحتلة، وتعمل لمنع تجديـــــد بعثة مندوب الامم المتحـــدة ، الدكتور غونــــار يارينغ ، وتعرقـــل تنفيذ قرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ ، وتنشط لافشال كل مبادرة سلام دولية ترمي الى وضع حـد لحالـة اللاســـلم واللاحرب ، التي تحمل في طياتها دائما خطـــر تدهور عسكري .

سفك الدماء ينمو على ارضية دوس حقوق الشـعب الفلسطيني

لقد شجبنا ونشجب الاعمال الاجرامية كتلك التي قام بها مبعوثو منظمة فلسطينيـــة متطرفـة في ميونيخ ، والتي ادت الى مقتل ١١ رياضيـــا اسرائيليا ابرياء . تدمغ هذه الاعمال منفذيها وتجلب ضررا بالغا على قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني . ولـكن المعنى حقا وبصدق بمنـــع اراقة الدماء المروعة ، دمـاء اليهود والعرب ، لا يمكنه ان يتجاهل واقع ان هذه المآسي وسفك الدمـــاء ينموان على ارضية استمرار الاحتـلال ، سياسة دوس حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وحتى مجرد وجوده ، التي ينتهجها حكام اسرائيل .

شجب القصف الوحشي

ان عمليـــــات القصف الاجرامية التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي في راس السنة العبرية الجديدة على خيمات اللاجئين وقتل مئات النـاس المشردين عن وطنهم ، نساء واولادا وشيوخا ، هي مـــا يميز سياسة حكام اسرائيل وهي التي تولد سفك الدمـاء من الطرفين وتنمي الكراهية والعـــداء ، وهي السبب في الافتقار الى السلام والامن .

اننا نشجب هـذا القصف الوحشي وهذه السياسة التي تتعارض ومصلحـة السلام . يجب ان يوضع حد لها وذلك مـــا تتطلبه مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كلا شعبي هذه البلاد .

سياسة معاديـة للعمال ولجماهير الشعب الفقـيرة

ان معارضتنـــا لسياسة الحكومــة تنبع ، بالمستوى نفسه ، من كونهـــا سياسة موجهة ضد العمال وجماهير الشعب . ان هذه الحكومة ، التي اوصلت عسكرة الاقتصاد والميزانية الى قمة جديدة ، والى التضخم المالي المتفاقم ، والغلاء المتواصل واوصلت الى هبوط اجرة العامل الحقيقية ، هذه الحكومـــة تستحق ان تنزع الطبقة العاملة وجماهير الشعب الثقـــة منها . ان الحكومة ذات الحساسية ازاء مطالب اصحاب رأس المـال الاجـــانب والمليونيريين الاسرائيليين ، الذين يزدادون ثراء من الارباح الهائلة التي يدخرونهـــا بفضل تشجيع الحكومة ونتيجـــة لاستغلال المناطق المحتلة ـ هذه الحكومة تنظر باستخفاف وبتجاهـــل مطلق الى مئات الوف الفقراء من الذين يعيشون في ظروف سكن مريعة ولا يتمكنون من الدراسة وبلوغ الحـد الادنى من مستوى الحياة الانساني، وتنظر كذلك باستخفاف الى مطالب العمـــــال ومجموع الكادحين في مجالي الانتـــاج والخدمات . والحكومـــة هي التي تقف وراء المـــــوقف المتصلب لاصحاب مصـــانع « عليت » واتحاد اصحـــاب الصناعة ، الذين يحـــاولون ضرب نضال عمال « عليت » العــــادل ، الذين يقفون في الجبهة الاولى لنضال العاملين في البلاد في هذه المرحلة .

تعريـة حملة التحريض على السوفييت

وحملة التحريض المعاديـة للاتحـــاد السوفييتي ، التي بلغت حد الهستيريا ، تجلب الضرر الكبير على مصـــالح اسرائيل الوطنية الحقيقية . وتستخدم الحكومة كل وسائل الاعلام العامـــــة ، الراديو والتلفزيون والصحافة الموالية للحكومة ، للقيام بعملية غسل دماغ الجماهير عن طريـــق الحملة المنحطة جـــدا ونشر الاكاذيب ضد الاتحـــــاد السوفييتي . لقد تحججوا هذه المرة بقضية اعادة نفقات التعليم الجامعي ممن يغادرون الاتحاد السوفييتي الى بـلاد اجنبية . لقد صرح الدكتور غولدمـــان في الاسبوع الماضي ان عددا من الدول تنهج من مدة مبدأ المطالبة بارجـــاع تكاليف التعليم العـــالي الى الدولـــة اذا اراد الاكاديمي مغادرة البلاد ونقل معارفـــه بذلك لخدمة دولة اخرى . ان هذا حق شرعي لكل دولة ان تنهج هذا النهج . انه لاكثر من اثم ان تنظم حملة تحريض على هذا الاساس . الم يجر هنا في اسرائيل في هـــــذه الكنيست قبـل بضع سنين بحث حول قانون ، كـــــان سيفرض بموجبه على الاطباء والاكاديميين الاخرين الـــذين ينوون مغادرة البلاد دفـــــع مبالغ كبيرة . وقـــد كــــان رئيس لجنة المالية في الكنيست ي. كرجمان احد المقاتلين من اجل اقرار « فدية الهجرة ».. ويتعهد كل عضو في الكيبوتس يتعلم في الجامعة ، ان يدفـــع نفقات التعليم اذا قرر مغادرة الكيبوتس . وتوجـــــد في اسرائيل «فدية نفس» كبيرة، مفروضة ليس فقط عـــــلى أولئك الذين يريدون مغـــادرة البلاد كليا بل على كل رحلـــة للخارج ولقاء كل رحلة يجب دفع ضريبة عالية جدا ، لا يعرف لها مثيـــل في البلـــدان الاخرى . والمهاجرون ، الذين يريدون مغادرة البلاد تلزمهم الحكومة والوكالة اليهوديـــة بدفع كل قرش انفق عـــــلى احضارهم الى البلاد وعـــــلى استيعابهم وغير ذلك .

لا يحـق للحكومـــة التحـــدث عن العـــدل

اضف الى ذلك .. هـــل للحكومة اي حـــق ادبي ان تتحدث عن العـــدل وحقوق الانسان ؟ وهي التي تقـــوم باعمال بربرية مثـــل تسميم الغلال في حقول قرية عقربـــة لتمهيد الارض واعدادهـــا لاقامة مستوطنة جـديدة في الضفة الغربية المحتلة . واذا اضفنا الى ذلك الطرد البربري لعشرات البدو من منطقة رفح وهدم البيوت واغلاق آبـــار المياه وجرائم أخرى قامت بها السلطات ـ ان هـــذا يكشف عن ريـــــاء وسخف منظمي الحملة المعادية للاتحـــــاد السوفييتي .

وعلاوة على ذلك : هـــل يحق لحكومة ان تتحدث عن القانون الدولي وحقوق الامم ؟ وهي ليس فقط انها لا تحتج بل تبدي حمـــاسا للقصف البربري الذي يقوم بـــــه الاميركيون ضد فيتنـــــام الدمقراطية ، ولابادة مليـــون فيتنامي على ايـــدي مجرمي الحرب الاميركيين .

اننـــــا نرفض باشمئزاز الحملة الاسرائيلية ـ الاميركية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي تهدف الى تحويل انتباه الرأي العام عن الجرائم التي ترتكبها الاوساط الحاكمة في اسرائيل وفي الولايات المتحدة .

لتقم جبهة التغيير الجذري

اننا مقتنعون ، ان واجب كل من يهتم بمصير اسرائيل ان يقف في المعركة في جبهـــة متراصة من اجـــل التغيير الجـــــذري في السياســـة الاسرائيلية ، ومن اجـــــل السلام والاستقلال الوطني : وفي سبيل خـــلق الظروف لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلـــــــدان الاشتراكية الاخرى ، ومـــــن اجل رفاهية الشعب ال...

حـــول برنامـــج « السـلام » المبـــامي المعـــروض على مؤتمـــره القـــادم

مبـــام على مفترق طـرق

بقلـم : يهودا اونفـر

(رئيس تحرير « زوهديرخ » ـ تل ابيب)

اقرت اللجنة السياسية لحزب «مبام» «برنامج سلام منقح» على شرف مؤتمر الحزب الذي سيعقد في نهاية السنة الحالية ١٩٧٢ ، بعد نقاشات وابحاث عديدة مطولـــــة في اللجنة الفرعية التي اعدت البرنامج ومـــن ثم في اللجنـــة السياسية نفسها . ولسوف يقدم هذا البرنامج للمؤتمـــر القطري من اجل اقراره . وسبق ان نشرت « عل همشمار » صحيفة « المبام » اقساما واسعة من البرنامج .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل بامكان البرنامج المذكور ان يقدم حقا السلام المنشود بين اسرائيل وجاراتها ؟

للاسف ، فان جوابنا على هذا السؤال سيكون سلبيا ، اذ ان الدلائل على انجرار قادة « المبام » وراء شركـــائهم في الائتلاف تبدو في جميع اجزاء البرنامـــج ، وخاصة ، في القضية الاهم ، قضية احراز السلام : ارجاع او عدم ارجاع المناطق العربية المحتلة . يقرر برنامج « المبام » الجديد هذه المرة بشكل لا التباس فيه ان لا عودة الى حدود الرابع مـــن حزيران ١٩٦٧ .

((الفرضية الاساسية)) تغييرات في الحدود

جاء في مستهل البرنامج :

« تجري اسرائيل المفاوضات من اجل تسوية سلميـــة مع الدول العربية ـ معهم كلهم او كل دولـــة على حدة ـ في اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الصادر في ٢٢ تشريـــن الثاني ١٩٦٧ » . («عل همشمار» ، ١٠ـ٨) .

لاول وهلة فهذه صياغة جميلة جدا . ولكن لم يذكر ، هنا ، ان اسرائيل ستنفذ قرار مجلس الامن (بالطبع ليس كليا ...) ، ولكن مع هذا فقد ذكر القرار ، الذي تنفيـــذه فقط يمكن ان يشكل اساسا لاحراز السلام . الا ان كـــل البنود التي تجيء في البرنامج بعد هذه الفقرة تتناقض وقرار مجلس الامن . جاء في البرنامج المنقح :

« حـــسب الفرضية الاساسية ، ان اسرائيل لن تعـــود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ,... » . تتعارض هذه الفقرة ـ صيغ بموجبها عدد كبير من المواقف ـ كليا مع قرار مجلس الامن الذي يقرر بأنه لا يجوز امتلاك اراض بالقوة .

يرتكز برنامج « المبام » الجديد في جوهره على هـــــذه « الفرضية الاساسية » . وانطلاقا منها تتحدث بنـــــود البرنامج بشكل مباشر او غير مباشر عن ضم مناطق عربيـــة مختلفة لاسرائيل . وللتدقيق يجب ان نذكر ان برنامج مبام يقترح ضما اقليميا اقل مما في برنامـــج ديان ، الون او « جاحال » ، ولكنه مع هذا ، فهو يقتـــرح ضم مناطـــق واسعة ، وهذا ، كما يزعم ، من اجل السلام .

لنر ما تقترحه قيادة « مبام » على البلدان العربيـــة المجاورة .

✻ فيما يتعلق بالاردن ذكر بضمن ما ذكر («علهمشمار» ١٧ـ٨) :

« ان ارض اسرائيل الواقعة عـلى ضفتي الاردن هي الوطن المشترك للشعب اليهودي العائد الى بلاده والشعـــب العربي المقيم فيها .

وفي هذا الاطار تحبذ اسرائيل حلا سياسيا يرتكز على قيام دولتين مستقلتين تتمتعان بالسيادة ـ اسرائيل مـــن جهة ودولة عربية من جهة اخرى .

يتحقـــق كليـــا حق تقرير المصـــير للشعب العـــربي الفلسطيني في الدولة المجاورة . ومع هذا فان اسرائيـــــل تحترم قرارات الفلسطينيين والاردنيين في كل ما يتعلق بحق تقرير المصير واستقلال كل منهما وسيادتهما خارج حدود اسرائيل ، بالاضافة الى قيام علاقات معهمـــا عـــلى اساس اتفاقيات سلام وجيرة حسنة » .

وجاء كذلك :

« في المفاوضات التي تجريها اسرائيل مع الاردن تكون الاولى مستعدة لاشراك ممثلين وانصار سلام ، من المواطنين الفلسطينيين في المناطق المدارة » .

تنبعث من بداية هذا البند ـ الذي جاء ليقرر حسب المفهوم المبامي حق وجود الاردن وحـــق تقرير المصـــير للفلسطينيين ـ رائحة سيئة . ويذكر النص « ارض اسرائيل من على ضفتي الاردن هي وطن مشترك » .. ببرنامـــج اوساط يمينية ، شوفينية سافرة . وهو يبقى مجالا لشهوة التوسع مستقبلا .

اما بالنسبة « لاتفاقيات السلام » ، التي تقـــوم على اساسها العلاقات مع الاردن والفلسطينيين فقـــد استطرد البرنامج :

« عندما تقرر وتعين التعديلات الضرورية لامن اسرائيل تنسحب الى حدود متفق عليها وتعاد الضفة وينزع عنهـــا السلاح . ويحظر على القوات العسكرية عبور نهر الاردن ، الذي يشكل عقبة طبيعية ويضمن نزع السلاح بصورة ناجعة وذلك بموجب ترتيبات متفق عليها » .

ان هذا يعني : ارجاع الضفة ـ بعد « تعديــــلات » ضرورية وتكون الحدود متفقا عليهـــا ، وبالطبع حـــــسب « التعديلات » . ويحظر علاوة على ذلك بشكل قاطع دخول الجيش الاردني الى المنطقة التي كانت ذات سيادة اردنية . اما ما هو حجم التعديلات وبموجب اي المبادىء ستجري ؟ فقد ترك قادة « مبام » كل هذا لتقرره غولدا مئير وموشيه ديان ويغئال الون .

✻ اما بالنسبة لهضبة الجولان فان الامر اكثر سهولة : ضم جزء كبير جدا من الهضبة . وهاكم ما جاء في البرنامج («عل همشمار » ، ١٠ـ٨ـ٧٢) :

« من اجل ضمان امن مستوطنات الجليل في غور الاردن وسلامتها تنقل الحدود مع سورية الى هضبة الجولان . وبعد ان تقرر الحدود ينزع الجزء المتبقي من السلاح » .

هنا لا يوجد على الاقل اي تناقض

✻ ولا يختلف برنامج « المبام » حول القدس عن برنامـــج الحكومة او الاحزاب اليمينية المتطرفة : تكريس ضم القدس العربية الى اسرائيل . ومن باب ضريبة الكلام يشير البرنامج الى ضمان « ترتيبات بلدية للاهلين العرب في القدس في اطار المدينة الموحدة » . وقد جاء في البرنامج عن القدس :

« تؤيد « مبام » مشروع تطوير القدس واستيطانهـــا لتوطيد مكانتها كعاصمة اسرائيـــل وكمركز روحي للشعـــب اليهودي » («عل همشمار» ، ١٠ـ٨) .

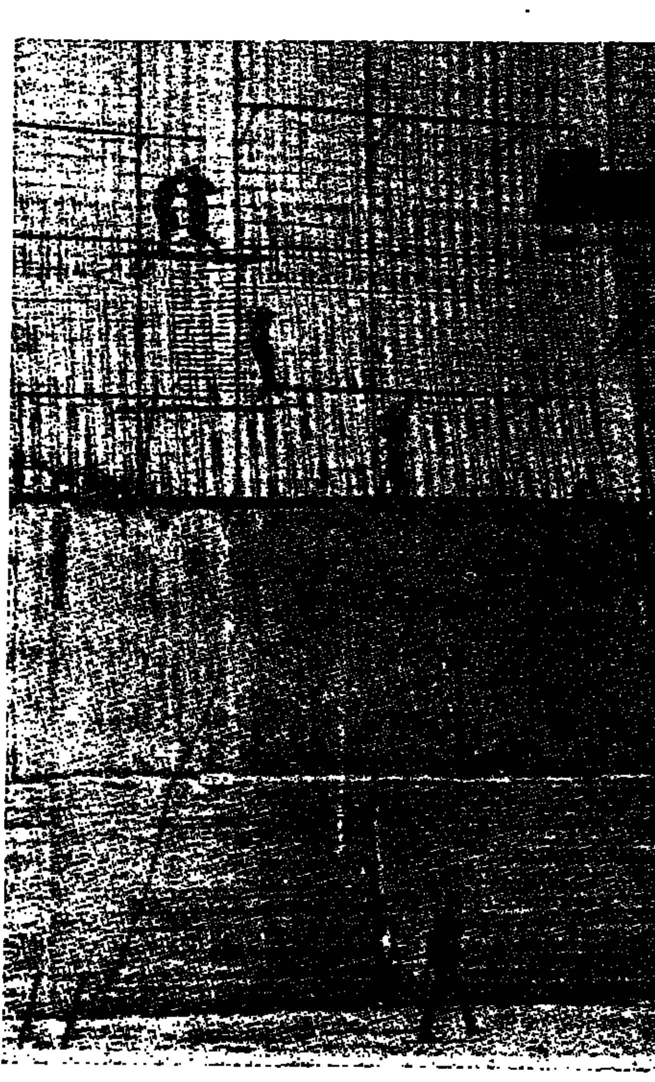
✻ اما فيما يتعلق بمصر ـ فقد نص البرنامج بعد عـــرض المطالب المعقولة مثل حرية الملاحة الاسرائيليـــة في السويس وشرم الشيخ («عل همشمار» ١٠ـ٨) على ان اسرائيل : « تطالب بأن يرتكز اتفاق السلام مع مصر على نزع ســـلاح فعـــال لصحراء سينـــاء مع ضمان تعديلات ضرورية لامـــن اسرائيل » .

وهنا ايضـا « تعديلات حدود » بدون ان تذكر طبيعـــة هذه التعديلات ومداها ـ كما هو الامر مع الاردن مــــع الجولان . وقد علم من النشر في الصحف ان جزءا من قـــادة « مبام » يؤيد ضم منطقة « رفح » .

ـ البقية على صفحـــة ٥ ـ

ســـــد الفـــــرات

رمز الصداقة السوفييتية ـ السورية



جانب من بناء منشأة سد الفرات في سوريـــا

تعتبر مجموعة المنشآت المائية التي تبنيها الجمهوريـــة العربية السورية على نهر الفرات بالتعاون مع الاتحـــــاد الســـوفييتي ، تعتبر بحق من اكبر المشاريع في الشـــــرق الاوسط .

مضت اربع سنوات منذ ذلك اليوم الذي وضع فيـــه اول حجر في اساس هذا المشروع على الشاطىء الصحراوي عند انعطافة هذا النهر العربي العريق . اما الان فان هـــذه البقعة لا تعرف ، اذ تحولت الى ميـــدان بناء واســـع ، وارتفعت فيها بناية المحطة الكهرمائية ، ويكاد ينتهي العمل في صب هيكل السد .

وقد تم انجاز ٧٥ بالمئة من مجموع العمل في هـــاتين النقطتين الرئيسيتين . وسيتم في شهر يوليو من العام القادم سد مجرى النهر ، فيبدأ ملء حوض الفرات بالماء ، ثم يبدأ بعد بضعة اشهر تشغيل ثلاث توربينـــات من التوربينات الثماني التي يتضمنها التصميم وقوة كل توربينة ١٠٠ الف كيلوواط .

وسينتقل التيار بواسطة خطـــوط نقل الكهرباء الى مدينتي حلب وحمص والى مراكز صناعية اخرى في البلاد . وستتكفل منظومة الري بسقي اراضي الفلاحين السوريين .

وستنتهي المرحلة الاولى من البناء مع نهاية عـــام ١٩٧٥ . وسيكون لمنشآت سد الفرات الفضل في مضاعفـــة انتاج الطاقة الكهربائية في سوريا ، وتوفير مياه الري لمئـــات الالاف من الهكتارات من الاراضي الخصبـــــة ، وتخليص المناطق المحاذية للفرات من خطر الفيضان ..

وقد تحولت قرية الطبقة التي كانت قبل البدء بالمشروع عبارة عن مجموعة بيوت طينية الى مدينة حديثة تضـــم ٤٠ الف نسمة . وامتدت عماراتها ذات الطوابق الاربعـــة على جانبي الشوارع العريضة المبلطة الغارقة في الخضرة .

ويوجد في خدمة سكان المدينـــة الشابـــة مدارس ومستشفيات وحوانيت ونواد وملعـــب رياضي وحـــوض سباحة . ونظمت خدمات النقل بشكل جيد . وباختصـــار تتوفر لبناة الفرات كل الظروف اللازمة للعمـــل والراحة . غير ان البناة مهتمون منذ الان بمصير المدينة وسكانها . فمن المقرر تشغيل الايدي العاملة التي ستفرغ بعد اتمام المشروع في صناعات محلية .

ويعكف حوالي ١٠ آلاف خبير سوري وسوفييتي على تنفيذ هذا المشروع الضخم الذي وصفه حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بأنه رمز الصداقة السوفييتية السورية .

(كوزما امبيلوف ـ عن ((انباء موسكو)))

١٩٧٢ـ٩ـ٩



حسين والشاه والمسرح ..

في ايطاليا ممثل معروف هو نوسكـازا اليجيرو ..

ومن اعمالـــه تقديـــم مسرحيات هزليـــة ذات طابع سياسي لا ينجو منها الساسة والملوك والامراء والوزراء ..

وعنّ له في الاونـــة الاخيرة ان يقدم مشاهـــد عن حسين الملك ، ورضـــا بهلوي الشاه .. وقـــابل الجمهور التمثيليتـــــين باعجـــاب بالـــغ .. الا مشاهدا واحدا .. تقـــدم الى المحكمة بطلب محاكمة الممثـــل لانه سبب اهانة لرئيسي دولتين ..

والحكم في مثل هـــذه القضية يتراوح بين سنـــة وثلاث سنوات

غير ان الممثل يعتقد انه انما خدم الفن الذي يعمل فيه ، والانتقـــاد الهزلي لسياسة رئيس ما لا يعتبر استخفافا او استهانة .

مفاجأة

قامت الشرطية الاميركية لليتا ليوتور (وهي تبلـــغ التاسعـــة والعشريـــن) بعملية مدهشة .. فقـــد اكتشفت ان رجلا وامراة سرقا احد البنوك وهربـــا فلاحقتهما حتى اهتدت الى المخبأ الذي اختبئا فيه ، ودخلته مشهرة مسدسها،

لشد ما كان استغرابهـــا عندما وجـــدت ان اللص زوج شقيقتها واللصـــة شقيقتها وتبـلغ من العمر التاسعة عشرة .

الملك والشطرنج

تقول ((الديلي تلغراف)) الانكليزية ان وزير الثقافة السعودي اصدر اوامـــر مشددة بمنـــع متابعـــة مباريات فيشر ـ سباسكي في الشطرنج ... لان من نتائجها ((كش الملك)) .. وهناك خوف على صاحب الجلالة السعودي مع انـه ليس على رقعة الشطرنج التي يكش فيها عـــادة الملك .. بل على رقعـــة اخرى ...

وجهـــة النظر الاردنية

اعتبارا من اول تشرين الاول القـــادم سيبدأ التلفزيون الاردني بتقـــديم برامج باللغة العبرية ..

هذا لاعتقاد القائمين على ادارة التلفزيون ان برامجهم تحظى باعجاب العـــرب في اسرائيل ، ومن الضروري اشراك اليهـــود ايضا ، لاطلاعهم على وجهة النظر الاردنية ...

« ازفستيا » : رد على مزاعم احسان عبد القدوس

بقلم : م. ميخائيلوف

كتب هذا المقال م. ميخائيلوف في جريدة « ازفستيا » في التاسع والعشرين من آب الماضي يرد فيه على المزاعم المعادية للسوفييت التي تحدث عنها في عدد من مقالاته محرر جريدة ((اخبار اليوم)) القاهرية، احسان عبد القدوس . و ((الاتحاد)) تنشر هذا المقال مع بعض الاختصارات الطفيفة ..

يبرز كاتب المقال في بداية مقاله الصداقة السوفييتية ـ المصرية ومساهمتها الكبرى في النضال العام المناهض للامبريالية ، ويقول : لذا كانت هذه الصداقة دائما هدفا للهجمات التي شنها الامبرياليون والاوساط الحاكمة في اسرائيل . ان هدف هذه الهجمات زعزعة هذه الصداقة وتقويضها . وقد ازدادت هذه الهجمات الان مع انتهاء عمل الخبراء السوفييت ، وذلك على امل ان تتمكن الامبريالية من العودة الى مصر .

عبد القدوس يؤخذ بالاغراء ايضا ؟

ويضيف م. ميخائيلوف : « انه لا غرابة لقراءة البهلوانيات ، عندما تجيء من واشنطن وتل ابيب . ولكن يتضح ان المحرر الرئيسي « لاخبار اليوم » احسان عبد القدوس وقع في اغرائهن . امامنا مقاله الذي يحمل العنوان « وماذا بعد » . في هذا المقال يطور عبد القدوس بشكل غريب جدا مفاهيم حول العلاقات المتبادلة بين مصر والاتحاد السوفييتي . ولا يمكن ابدا فهم كيف انه يقدر على وضع هذه العلاقات في مستوى واحد مع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . الفرق ، يمكن الاعتقاد ، انه يقوم فقط على ان اميركا تحارب الى جانب اسرائيل بينما ينشغل الاتحاد السوفييتي في مصر « بالتوسع » ! ويصل مؤلف المقال من القاهرة الى الاستنتاج التالي : « الكل متعلق بالوجود . الولايات المتحدة تدافع عن وجودها في الشرق الاوسط الى درجة اشتراكها في الحرب . اما الوجود السوفييتي ، فان الاتحاد السوفييتي لا يعيره اهمية الى حد الاستعداد للقيام بعملية عسكرية دفاعا عنه » . ويضيف عبد القدوس ايضا : « علينا ان نستعين بالصداقة ولكن ان نعتمد فقط على انفسنا » .

وهل يمكن ان يكون الامر غير ذلك ؟ وهل يمكن ان يقترح اصدقاء مصر الحقيقيون ان تعتمد هذه الصداقة على انسان آخر ؟ لقد اعتمد الشعب المصري على نفسه عبر نضاله الطويل والشاق ضد الامبريالية ، وهو الذي انجب من بين صفوفه محاربي الحرية ، ومن بينهم ، الشخصية السياسية العظيمة جمال عبد الناصر . لقد خلق الشعب المصري بفضل عمله واجتهاده خلال العقدين الماضيين بلدا جديدا ، حرا . ان الدعوة التي تسمع في هذه الظروف ـ دعوة « الاعتماد على انفسنا » ـ تبدو وكأنها جاءت على الاقل متاخرة عن موعدها .

يمكن الحديث عن شيء آخر ، عن ان مصر وقفت من قبل ضعيفة ومعزولة في وجه المستغلين المحليين والاجانب الذين مزقوها خلال ثلاثة ارباع القرن ، بينما مصر الجديدة تزداد قوة باستمرار . وفعلا تزداد قوة مصر باستمرار وبمساعدة اصدقائها الاوفياء ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

ان من يتحدث عن « التوسع » السوفييتي يسكب ، ببساطة ، الماء على طواحين المزورين الامبرياليين والصهيونيين .

ان وصف تشييد السد العالي ومحطة توليد الكهرباء والمساعدة السوفييتية لخلق صناعة وطنية متطورة في مصر ، والقروض السوفييتية والتزويد بالعتاد ـ وصف كل هذا « بالتوسع » ـ يعني الاستخفاف بالمنطق المبدئي وبالحقيقة ويخلط بين المصطلحات .

ماذا يعني ((الوجود)) الامبريالي

اما فيما يختص « ببقية » الخبراء السوفييت العسكريين ، فان التواجد هنا اصطناعي حتى ان عبد القدوس لم يتجاهله . فقد كتب هو ، ذاته ، في ٢٢ تموز في « اخبار اليوم » : « ان الخبراء السوفييت ضروريون لنا لاعادة بناء الجيش بسرعة .. نحن الذين طلبنا الخبراء ولم يفرضه السوفييت علينا » . وقد كتب في المقال ذاته ، ايضا ، ان مصر في دعوتها للخبراء السوفييت انطلقت من ان « العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي الذي بعث الينا بالخبراء هي علاقات صداقة دائمة وليست عابرة ، او صداقة تفرض علينا بالقوة » .

ولكن ما هو « الوجود » الامبريالي ـ تشهد على ذلك الصفحات السوداء في تاريخ الاستعباد الكولونيالي لمصر ، وسرقة الامبرياليين لثرواتها ، وكذلك سياسة الامبريالية الراهنة في الشرق الاوسط .

لقد قامت اسرائيل بعدوانها على البلدان العربية في عام ١٩٦٧ معتمدة على « وجود » الولايات المتحدة الامبريالي ومساعدتها المباشرة لاسرائيل ، وخلال اكثر من ٥ سنين ترفض اخلاء المناطق العربية المحتلة ، وتتجاهل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وتقوم باعمال اخرى منافية للقانون واستفزازية .

ويوجد هناك نوع آخر من « الوجود » الامبريالي الموجه ضد البلدان العربية . لقد كتبت الصحف الاميركية بوضوح (« شيكاغو تريبون » وغيرها) ان قوات الولايات المتحدة المسلحة في اوروبا والاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط ، وقاعدته الجديدة التي حصلت عليها واشنطن من اليونان ـ كل هذا « اوراق تتمتع بالانتقال المركب بين السلام والحرب في الشرق الاوسط . وهذا « الانتقال » في صالح الطلائعيين الاسرائيليين للامبريالية الاميركية وموجه ضد العالم العربي .

يقوم الامبرياليون في آن واحد بالتآمر بواسطة وكلائهم وبواسطة عناصر رجعية في البلاد العربية . ويهدف هذا التآمر الى منع رص صفوف الدول العربية ، وتقوي الانظمة التقدمية ، واجراء التحولات الاجتماعية وتوطيد استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي .

ان اساس السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط هو الجري وراء الغنيمة ، وراء مصالح احتكارات النفط الانانية . وكما نشرت من مدة المجلة « فرانس نوبل » فان ٨٦٪ من انتاج النفط في الشرق الاوسط ظل حتى التاميم في العراق تحت رقابة الاحتكارات النفطية الاربعة : « شركة بترول العراق » ، « ارامكو » ، « شركة زيت الكويت » و « الشركة البريطانية الايرانية » . لقد وصلت الارباح الصافية التي اعلن عنها احتكار النفط هذا في عام ١٩٦٦ الى ٤٤٨ مليار دولار .

هذا هو الامر الذي يختبيء وراء « الوجود » الامبريالي في الشرق الاوسط .

قدوس مستعد ان ينسى

ويستعرض المؤلف تطور العلاقات المصرية ـ السوفييتية منذ عام ١٩٥٧ ويشير الى المصانع الكبيرة التي ساعد الاتحاد السوفييتي مصر على اقامتها .

« ان مثل هذه العلاقات يمكن ان تقوم فقط بين الدول الاشتراكية والدول المستقلة ، واخذت تسير على طريق التقدم الاجتماعي . ولا يمكن باي شكل من الاشكال مقارنة هذه العلاقات بالعلاقات القائمة بين الامبرياليين الاميركيين وشركائهم الاسرائيليين .

كما يبدو ، فان احسان عبد القدوس على استعداد لان ينسى كل هذا وان ينضم من يوم لآخر الى الحملة الموجهة ضد الصداقة السوفييتية ـ المصرية وضد التعاون المشترك بينهما . ويؤكد ذلك مقال آخر لعبد القدوس في « اخبار اليوم » . يحاول احسان في هذا المقال التشكيك في اخلاص الاتحاد السوفييتي لمعاهدة الصداقة المشتركة مع مصر . ان هذا الادعاء الاحمق يفرح قلب الامبرياليين والسلطات الاسرائيلية ، اما بالنسبة للشعب المصري ، فان هذا من شأنه أن يلحق فقط الضرر بنضاله العادل لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

يجرؤ رئيس تحرير « اخبار اليوم » على الافتراء على الاتحاد السوفييتي عندما يعلن ان الاتحاد السوفييتي لم ينفذ ، كما يزعم ، ذلك البند من الاتفاقية الذي يعالج العمل المشترك في المجال العسكري . ولكن عبد القدوس « نسي » ان يقول ان العمل المشترك هذا محدد في المعاهدة « على اساس الاتفاقيات » . لقد نفذ الاتحاد السوفييتي كل هذه الاتفاقيات وقد اكد ذلك القادة المصريون عند توديع الخبراء السوفييت .

ضد التعايش بسلام ؟ ...

وسخيف ايضا ادعاء قدوس الآخر ، الذي يقوم على مقاومة سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، على الرغم من تحول هذه السياسة الى عامل واقعي في الحياة الدولية . ويضطر الى الاعتراف بهذا حتى القادة البرجوازيون ، وبضمنهم ، أصحاب الوجوه الصفيقة المتغطرسون . انهم يضطرون الى ذلك ـ نتيجة للتغير في نسبة القوى في العالم لصالح الاشتراكية والتقدم الاجتماعي لكل الشعوب وفي غير صالح الامبريالية . وترتبط سياسة التعايش السلمي ، بالنسبة للدول الاشتراكية ، بصورة لا تنفصم بمحاربة الامبريالية بشكل مثابر .

يظهر ، ان القضية ليست في ان قدوس لا يعرف كل هذه الحقيقة التي تحولت الى شيء أساسي . القضية هي ان عبد القدوس يشوه الحقيقة عمدا . وبهذا فانه لا يخدم مصالح الشعب المصري .

واذن فماذا بعد ؟

وفي نهاية مقاله يعود كاتب المقال م. ميخائيلوف الى عنوان مقال عبد القدوس « ماذا بعد » و « ماذا بعد » ؟ .. الجواب الصحيح على هذا السؤال واضح ومحدد . وجوهر هذا الجواب هو كما يلي :

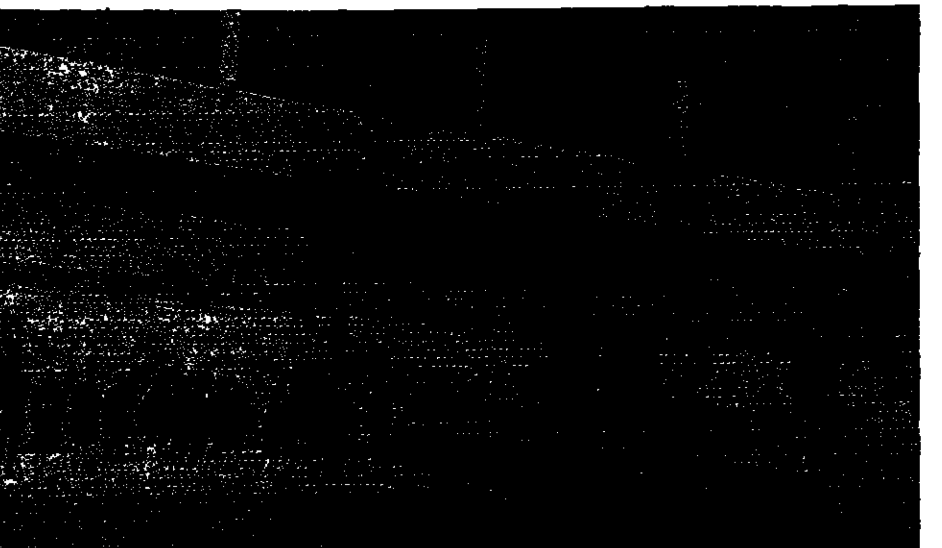
* ينبغي دفع التقدم الاجتماعي الى الامام .
* ينبغي مواصلة النضال من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، ومن اجل التصفية الكلية لنتائج العدوان الاسرائيلي .

نعم اننا مقتنعون بأن الرغبة في مزيد من تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر متأصلة في مصر وان هذه العلاقات غير قابلة للهزات بين الحين والآخر وانها تقوم على أساس المصالح الرئيسية المشتركة لشعبينا .

وكالة ((وفا)) تندد بمحاولة الحلول الاستسلامية

بيروت ـ اذاعت وكالة انباء « وفا » الفلسطينية مقالا اشارت فيه الى ان الملك حسين يعدل بسرعة لتمرير مشاريعه الاستسلامية الانفرادية .

وكتبت انه يبدو ان الفرصة التاريخية التي كان ينتظرها والعمر السياسي الامبريالي سنحت لتمرير الحلول الاستسلامية التصفوية بعد ان طغى المد الرجعي العربي وازداد تأثيره على مجرى الاحداث في الساحة العربية .



بنيت هذه المدرسة في الجمهورية العربية اليمنية بمساعدة الخبراء السوفييت

50 – الاتحاد السوفييتي

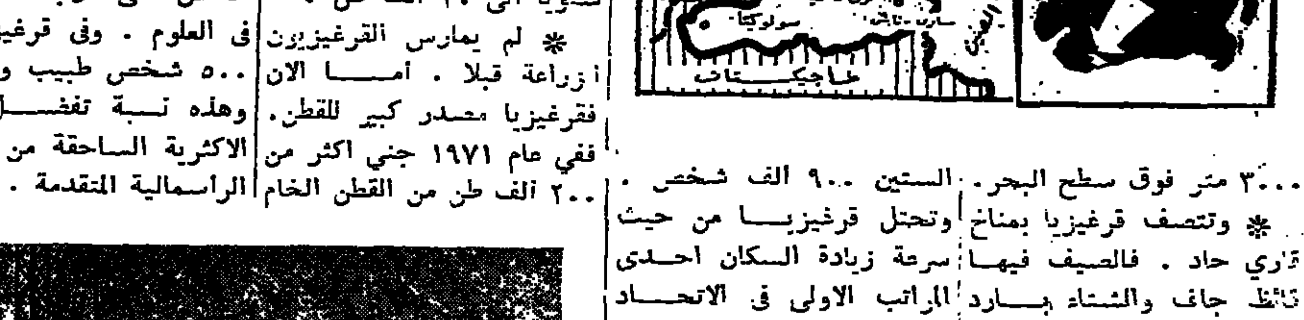
قرغيزيا : أرقام ووقائع

* تقع جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية في آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها ١٩٨،٨ ألف كيلومتر مربع .

* وتسمى قرغيزيا بحق وطن جبال ما وراء الغيوم .. وتقع معظم اراضيها في نطاق سلسلة جبال تيان شان التي تلاصق بامير في الجنوب الغربي ويقع أكثر من ثلث قرغيزيا على ارتفاع يزيد على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر .

يعتبر منذ زمن بعيد نموذجا عالميا وتشتريه دول صناعية متقدمة كثيرة منها انجلترا وفرنسا والمانيا الاتحادية واليابان .

* وبلغ عدد سكان قرغيزيا ٣ ملايين و٣ آلاف شخص . حسب احصاء الاول من يناير عام ١٩٧١ . وقد قربت زيادة السكان في الاعوام الستين ٩٠٠ الف شخص .



* وتتصف قرغيزيا بمناخ قاري حاد . فالصيف فيها قائظ جاف والشتاء بارد قاس .

* وتجري في قرغيزيا انهار جبلية هادرة كثيرة تزداد غزارة في الصيف بشكل خاص بسبب ذوبان الجليد في الجبال . وتحتل قرغيزيا من حيث احتياطي الطاقة الكهرمائية (حوالي ٣٠ مليون كيلوواط) المرتبة الرابعة في الاتحاد السوفييتي (بعد جمهورية روسيا الاتحادية وجورجيا وطاجكستان) .

* وتقع في قرغيزيا بحيرة ايسيق قول الكبيرة العميقة في اعالي الجبال ويوجد على ضفاف البحيرة كثير من ينابيع المياه المعدنية العلاجية وتكون هذه العيون الى جانب الهواء الجبلي النقي والبلاجات الرائعة ظروفا طيبة لتطور المصايف في هذه المنطقة .

* وتنطوي اراضي قرغيزيا على احتياطي كبير من المعادن النادرة والمعادن غير الحديدية والنفط والغاز ومختلف المواد الخام للصناعة الكيمياوية وصناعة المواد الانشائية .. وتحتل قرغيزيا المرتبة الرابعة في البلاد من حيث احتياطي الفحم ، وقرغيزيا معروفة بأنها في مقدمة جمهوريات الاتحاد السوفييتي المنتجة لمعدن الكحل (الانتيمون) . وهذا المعدن من الجودة بحيث

وتحتل قرغيزيا من حيث سرعة زيادة السكان احدى المراتب الاولى في الاتحاد السوفييتي . ويكاد يكون عدد سكان المدن في قرغيزيا نصف عدد سكان الريف ولو انه آخذ بالازدياد بسرعة فعدد سكان مدينة فرونزه مثلا وهي عاصمة الجمهورية قد تضاعف خلال الستينيات ووصل في الاول من يناير عام ١٩٧١ الى ٤٤٢ الف نسمة .

ارقام ووقائع

* ولم يكن في قرغيزيا قبل ثورة اكتوبر اية صناعة تذكر . اما الآن فان قرغيزيا جمهورية صناعية زراعية متقدمة . فخلال السنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ تضاعف تقريبا الانتاج الصناعي الاجمالي في الجمهورية .

كما ان خطة الاعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ تنص على سرعة النمو كذلك . نسيبنى في الجمهورية خلال هذه الفترة او سيعاد تصميم مؤسسات كبيرة لانتاج الآلات الالكترونية الحاسبة وآلات قطع المعدن والكابلات والمحركات الكهربائية وغير ذلك وسيشاع نظام الاوتوماتيك في جملة من المؤسسات وستزداد بدرجة كبيرة قدرة مصنع المصابيح الكهربائية فيصل انتاجه في عام ١٩٧٥ الى ٣٤٠ مليون مصباح وستشغل محطة توكتوغول الكهرمائية الجبارة [illegible]

وسيزداد انتاجها خلال الخمسية التاسعة بثلاث مرات . كما ان قرغيزيا مصدر كبير للانسجة الحريرية والتريكو .

* وتبرز في زراعة قرغيزيا تربية المواشي وفي مقدمتها تربية الجياد . والقرغيزيون فرسان بالوراثة . فليس الاولاد القرغيزيون وحدهم بل وحتى البنات في المناطق الريفية يتعلمون ركوب الخيل منذ الصغر . ويوجد في الجمهورية ٩،٥ مليون رأس من الغنم والماعز . وتطرح مهمة الاسراع بتطوير تربية الاغنام ذات الصوف الناعم ومن المقرر ان يصل مع عام ١٩٧٥ انتاج الصوف الجيد سنويا الى ٣٠ الف طن .

* لم يمارس القرغيزيون الزراعة قبلا . اما الان فقرغيزيا مصدر كبير للقطن . ففي عام ١٩٧١ جني اكثر من ٢٠٠ الف طن من القطن الخام

وهذا اكبر مقدار تجنيه خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة بهذه السرعة الكبيرة

* قبل ثورة اكتوبر لم يعرف القراءة والكتابة سوى شخصين من كل مائة قرغيزي .. اما الان فان ٦٤٣ شخصا من كل الف شخص في هذه الجمهورية حاصل على التعليم الثانوي او العالي . ويطبق في قرغيزيا كما في الاتحاد السوفييتي كله نظام التعليم الثانوي العام . ويوجد في الجمهورية ٩ معاهد عليا و٣٦ مدرسة مهنية . وتضم اكاديمية العلوم اكثر من ٤٠ معهدا ومؤسسة للبحث العلمي يعمل فيها خمسة آلاف باحث حوالي ١٣٠ شخصا منهم حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم . وفي قرغيزيا لكل ٥٠٠ شخص طبيب واحد وهذه نسبة تفضل كثيرا الاكثرية الساحقة من البلدان الراسمالية المتقدمة .

بأسه .

وتتميز صناعة قرغيزيا بكبر نصيب الصناعة الخفيفة فيها علما بأن وتائر نموها اكبر من وتائر الصناعة ككل وقرغيزيا منتج كبير للانسجة الصوفية (حوالي ١٢ مليون متر مربع في عام ١٩٧٠) .

الجمهورية وكذلك كميات كبيرة من الشمندر السكري وغيره من المحاصيل الغذائية .

* وازدادت مداخيل العملة الفعلية في الجمهورية خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة باكثر من ٣٥ بالمئة . وستواصل زيادتها كذلك في

اقيمت في جبال جنوب قرغيزيا على بعد اكثر من الفي متر اذاعة ضخمة للبث التلفزيوني . ووضع هنا جهاز الارسال الذي يزود العديد من محطات البث الاوتوماتيكية الفرعية الواقعة في المناطق التي يصعب عليها التقاط البرامج



ينمو قطيع الغنم في الكولخوز الذي يحمل اسم لينين والواقع في مقاطعة تيان ـ شان .. فمن كل مئة نعجة تحصل المزرعة على ١٢٢ خروفا .

الاول من حزيران يوم تضامن عالمي مع العراق في كفاحه ضد احتكارات النفط

بغداد ـ [illegible] العالمي ، للتضامن مع شعب العراق وشعبه في [illegible] ضد شركات [illegible] الاحتكارية [illegible] الامبريالية . [illegible] من حزيران من كل عام يوما عالميا للتضامن مع شعب العراق في كفاحه ضد الاحتكارات النفطية .

واكد المؤتمر على وضع كافة طاقات الحركة العمالية في العالم من اجل كبح جماح الامبرياليين والشركات الاحتكارية . واكد في قراراته عن قدرة الطبقة العاملة العالمية على محاربة المصالح الاستعمارية وتهديدها باستمرار دعما لنجاح التاميم وانتصاره .

وعقد هذا المؤتمر في بغداد من ١٥ حتى ٢٠ تموز الماضي واشتركت فيه الاتحادات والمنظمات العمالية من مختلف اقطار الارض ـ [illegible] .

وحيى المؤتمر في قراره المساندة التي ابداها العديد من الدول للعراق في تاميم النفط وخاصة مساندة الاتحاد السوفييتي الحاسمة له .

ادوار الاستحالة



من العراق

عبد الامير الحبيب ـ بغداد

■ قيل انه لم يخبر علينا .. ما علينا .. زوجته . فارتعب أهله ، لانه ■ لم يعد من عمله اليوم . ارسلوا ولده الصغير سامي يسأل . فبكى الطفل . كان يطمح ان يجده اباه ، وينال حفنة من الحمص . عندما عاد الصغير الى البيت ، نما الصمت الخائف فيه . وهاج بعد سويعات ، وامتلأ الزقاق بعلامات الاستفهام . داخ الجميع : سافر الى النجف ، ثم بات ليلته هناك .. الكلمات حاول احدهم ان يهدىء الضجة المخنوقة في الحناجر ، الا ان هاجسا خاصا في قلب الزوجة ، فجر صراخها . وبعد ايام قلائل ، قرأ صانع المقهى نعيا لجاسم المطلك في احدى الصحف ، وقعه شخص غامض ، لم يعرفه احد في الزقاق اسمه (حليم شاكر العزاوي) .

اتفق الجميع ان يلتزموا الصمت ، وبات الصمت اياما اخرى في الزقاق ، دون ان يجرؤ احدهم ان يوقظه .. حتى جاء الغريب ، يعتمر عقالا بغير نظام ، يسأل عن جاسم المطلك ، فانفجر الصمت بكاء يختنق برجولة في مآقي صانع المقهى : مات جاسم المطلك . عندئذ تحرك العقال على رأس الغريب وتراقصت اوداجه ، ثم افلت من بين شفتيه المرتجفتين كلمتين لم يفهمهما صانع المقهى : عملها .. الجبان ..

اسرع الغريب نحو دار جاسم المطلك ، ودخلها دون استئذان ، ثم اتجه فورا نحو مكان ما في غرفة جاسم المطلك ، دس اوراقا مبهمة في جيوبه رمى بعض النقود الورقية نحو زوجة المرحوم قائلا بلهاث والم : ارسلها حليم شاكر العزاوي ! ثم خرج ، يسحب الباب خلفه بقوة .. واختفى في لجة الزقاق .. ■

قال حاج علي : بالامس جاء رجل يعتمر عقالا ، سالني عن جاسم المطلك ، وكان شكله يوحي لك بالشك ، فلم اجبه ، واعتذرت منه بارتباك . آخرون لم يرتاحوا لهذا الرجل ، فسكتوا عن سؤاله . كان غبار الخوف يكسو وجهه ، فالتوى قلبي وقلت انه رسول شؤم . ازداد خوفي ، فاسرعت الى الجامع ابحث عن جاسم المطلك . لم يكن جاسم في الجامع فتضاعف خوفي لانه اخبرني برغبة ان يصلي .. ولم يكن يصلي . سالت آخرين ، قالوا : جاء الى الجامع ، وسلم شخصا رزمة قماش ثم خرج ، تبعه الآخر بعد قليل : ثم قالوا : انه يعمل في السياسة ، فلم اتورع في الدخول في نقاش طويل وعريض عن جاسم المطلك .. لانه كان يصلي فعلا ، وهو يتهيأ لاداء فريضة الحج ، ويعترف الجميع بسمو اخلاقه .. ما علينا ، اذا تدخل في السياسة ..

قال محمد السوداني : عندما جاء الرجل القروي ، اتضح عندي سوء باهت كان يتسع في راسي . ان سلوك المرحوم كان يلفت النظر . وهذا الرجل الذي زاره لم اعرفه بهذا الزي . لقد جاء مرة بلباس عسكري برتبة عريف . مرة اخرى شاهدته بملابس مدنيه . وهذه المرة بهذه اراه قرويا . ايعمل جاسم المطلك في السياسة ؟ لله اقول : انه طيب .. ومحترم ، ويرزقه الله اكثر منا .. وكان يصلي ، ويزكي اكثر من الخمس .. وكان يختلف مع ابي زهير دائما ، لان الاخير كان يضطهد عماله .. ويطردهم باستمرار .

قال ابو زهير : اني لاتذكر هذا الرجل .. اتذكره جيدا ، لقد كان يكرهني جدا .. صدقوني .. انه يحقد علي .. لكنه كان يغطي حقده بتحياته الصباحية .. وسؤاله الكاذب عن صحتي وشئوني .. طردت مرة عاملا قائضا وبالرغم من اني زودته بوثيقة مملوءة بالاحترازات المرضية ! الا اني واجهته مرة اخرى .. ■

واجهته كصانع لمقهى الزقاق .. لقد قتلني بابتسامته الخبيثة ، فاستغربت وجرده .. انه مريض .. مريض .. ثم قال لي باستخفاف : ان جاسم المطلك قد توسط له عند صاحب المقهى .. آه .. اذا كان جاسم المطلك يعمل في السياسة ، فأعوذ بالله !

■ قال صاحب المقهى : اعرفه جيدا . انني اشتري منه السكر والشاي بالدين ! كما كان يجعل كفة الميزان ثقيلة ، فانتفع بقدح شاي زائد . كان يلعب معي الدومينو ، وكان يحب الوطن ! .. يتالم لانباء القتل في العالم ، وكان يهمس لي بكلمات لا اعرفها .. لا اتذكرها .. وكان ينتزع مني التأييد بخفة وبراعة ، حتى قبلت عاملا مريضا بواسطته .

لا استطيع ان ارفض له طلبا .. لا استطيع .. لا ادري لماذا ؟ .. اني احبه .. احبه لا يهمني ان يعمل في السياسة .. المهم عندي انه .. انني .. هه .. هه ■

قال صانع المقهى : .. ولما طردني ابن الكلب «ابو زهير» .. لم اجد طريقا آخر ابحث فيه عن خلاص ، غير العم جاسم المطلك (ثم تحشرج صوته) .. لقد هرولت نحوه ، انه ابي ، واخي واهلي .. بكيت امامه كالطفل ، وقلت له : انني جائع .. رد علي بانه سيطعمني موقتا لانه لا يرغب ان اكون عاطلا .. قال لي ان هناك عملا لك .. ينبغي ان يكون لك عمل .. لم ادرك ما يعنيه .. ولم انتظر ما يعنيه

.. ولم انتظر كثيرا حيث عملت في المقهى .

لقد سالني الرجل القروي عنه . انا اعرف هذا الرجل . انه موظف وقد كان يحمل لعمي جاسم المطلك رزما عديدة ، وكان بعض الاشخاص يزورونه في المحل ، ثم يغادرونه وهم يحملون بعض هذه الرزم ، حاولت ان افهم السر . انا اعرف ان عمي جاسم المطلك كثير السفر ، ويعرفه الزقاق كثير الزيارات للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء .. ويقيم مأتما للحسين .. وتعتقله الشرطة ، لان شاعر المأتم يعمل في السياسة ، ويقلب معاني قصائده الدينية ... كان شاعر المأتم يقول لي : ان التحريض مهمة قاسية . وان مقتل الحسين يعني الكثير الان .. ولم افهم شيئا . كل ما في الامر ان كلمات القصيدة كانت تدخل قلبي ، وتشعل نيران الحقد على ابي زهير .. وكل من اهانني عندما اعمل عنده .. بماذا اقول ؟ .. ايعمل جاسم المطلك في السياسة ؟ .. هاه ! .. ان رجلا مثله بعيد عن الشك !.

قال شاعر المأتم : ان اوليات العمل السياسي ، ان تهاجم جبن الناس ، من نقاط الضعف ، ثم تقودها الى القضية التي تنير لهم الطريق .. وهكذا كان جاسم المطلك قد شجعني كثيرا في توضيح ما لا يقال ! ... ■

قال شيخ الجامع : رحم الله امرأ عمل صالحا .. لقد كان رحمه الله يتساءل بكثرة عن الله والوجود .. الجنة والنار .. ايه .. رحمه الله .. لم يزر قبر الرسول ليتأكد ! . ■

وقالت زوجته : كان عطوفا ، فلماذا يقتلونه ؟.. كان يعمل بكثرة حتى عند غيابه ، ولم نحس يوما بغيابه ، فهو موجود بيننا دائما لانه صديقنا قبل ان يكون زوجا لي وابا لاولاده وبناته .. كان يقرأ بكثرة .. ويخفي معظم كتبه ، ولم نسال عن ذلك !.. لقد عودنا ان يكون مستقلا عنا في غرفته ، الا انه كان يهمس في اذن رسميه ابنته وهي تحمل في صدرها اسرارا واوراقا كثيرة ! ..

لقد زارنا كثيرون في البيت وليس من واجبي ان اسال عن هويتهم .. كانوا اصدقاء المرحوم ، وكنت احبهم كثيرا ، لانهم يسالون عني وعن صحتي ، ويداعبون اطفالي ، وكانوا يحملون الهدايا الكثيرة ، ولم ار يوما هذه الهدايا ، فقد كانت مغلفة باوراق الحلويات والبقلاوة .. ولا يسالون . لا اعرف واحدا من اصدقائه بالاسم ، غير (حليم شاكر العزاوي) .. ولقد تنبأت بالكارثة لان الجميع كانوا يرددون هذا الاسم . اسال : من في الباب يرد على الطارق : حليم شاكر العزاوي .. انا اشك بهذا الاسم ، فابناء الريف لا يتسمون بهذه الاسماء .. يرحمه الله : كان صريحا .. وكان غامضا .. وكان موجودا .. وما زال .. ■

قالت ابنته : انه صديقي لم احب طيلة حياتي رجلا ، قبله حبي الاول ، ولم اتمتع يوما بشبابي وطموحي مع غيره ، كان معي دائما ، وكان يبحث عن حل لايما معضلة اقع فيها .. وكان صريحا معي الى حد الخجل ؛ ويشيد ضوابط مراهقتي التي تتفكك يوما بعد يوم ، وعندما كان يخفي عندي اوراقه الخاصة (واظنها كمبيالات !) اجد في نفسي امراة كبيرة . لقد جعلني اكبر من سني ، لقد فتح قلبي الى كل الناس ، وتعلمت ان احبه كل الناس . كان يقودني نحو الحقيقة ، وكنت اتساءل عن هذه الحقيقة . قال لي : ابنتي .. ليست هناك حقيقة ثابتة .. كلما تكبرين ، كلما توسعين عينيك ، وتدخلين قلبك في قلوب الاخرين ستجدين الحقيقة ...

انني لاتساءل الان : ما الذي كان والدي يريده بالضبط ؟ ان حبه للناس كان يغطي كل وقته ، وكان يتالم في ايامه الاخيرة . يتالم بالشكل الذي جعلني اساله بكثرة : ماذا وراءك ؟. عندئذ عرفت اشياء كثيرة ، خففت حرقة الم . ماذا يهم ان كان والدي يعمل في السياسة ..

■■

الزقاق يلج في اذهان الاخرين من خلال صمته القاتل تجاه مقتل جاسم المطلك . لم يعد احد يطيل الجلوس في المقهى ، وقليل من المخازن تبقى بعد غروب الشمس .

ثمة امل كبير يعتمر قلوبهم . فمع خيوط الشمس المنسحبة بخوف نحو الافق ، مختفية خلف هالة حمراء من النار .. مع هذه الخيوط المرتجفة ، ترتجف قلوب سكان الزقاق ، بانتظار الرجل الغريب الذي يمتلك سر الصمت الذي يعيشون .. وكلما تقترب لحظات الفجر .. ينهض الجميع ، وتتململ الحقيقة بين خيوط الولادة الجديدة .. للشمس . ■

عن مجلة « الطريق » اللبنانية

حديث عن جويا في دورة للرسم في حيفا

يتولى الرسام عبد عابدي الاشراف على دورة للرسم في حيفا يشترك فيها عدد من الشابات والشبان .

ولا يقتصر عمل عبد عابدي في هذه الدورة على مجرد التوجيه والارشاد ، بل يتعداهما الى الدراسة والبحث في اعمال الرسامين والمدارس التي ينتسبون اليها ، فهو يرشدهم الى مراجع تساعدهم على توسيع معلوماتهم عن هذا الفن ، ويحثهم على اعداد دراسات عن هذا الرسام العالمي او ذاك .

وفي يوم الجمعة الماضي (٨ـ٩) تكلمت الآنسة ليلى وهي من تلميذات هذه الدورة ، حديثا عن الرسام الاسباني جويا ..

ونورد هنا ملخصا لدراسة التلميذة المذكورة ، مقدرين لها جهدها الذي بذلته في اعدادها .

١ ـ مايا في ثيابها
لوحة زيتية ١٧٩٨

ولد فرنشسكو جويا في ٣ آذار عام ١٧٤٦ ..

وقد امضى اعوام صباه يكدح في الحقل ، طيلة اليوم ، في منطقة جافة قاحلة فقراء ... يعم اهاليها الفقر والجوع نتيجة الحروب الدينية والسياسية ، ولكنه كان على حظ احسن من ابناء سنه في تلك الايام فقد كان أبوه محاميا بسيطا من الطبقة الوسطى ، وأمه من عائلة من عائلات النبلاء الفقيرة ، لذلك تمكن أخوته من دخول المدارس ، أما هو فدخل مدرسة ابتدائية دينية .. ثم التحق بالكلية اليسوعية في ولاية اراغون وهناك اكتشف احد الرهبان ميوله فوجهه نحو الرسم .. فبدأ عمله بالاقتباس والنقل والنقش على النحاس .. حتى اكتشف هو نفسه مقدرته على الرسم ... فطمح ليصبح رسام الملوك والملكات والامراء .. وعندما اشتهر خصوصا وانه ابدع في الرسم على جدران الكنائس . وعندما عينه الملك في وظيفة مصور القصر الاول تهافتت عليه سيدات الطبقة الراقية .. ولكنه بعد ذلك اخذ يعتزل المجتمع الزائف البراق ، وصار يبحث في اعماق نفسه ، ليخرج من نفسه مأساة الانسان في عصره او في الحقيقة مأساة الانسان في كل العصور .

ويقال ان صوره التي رسمها عن العائلة المالكة والنبلاء وسيدات الطبقة الراقية ... قصد ان يصف في هذه اللوحات هؤلاء القوم بأنهم اوباش متنكرون ... ويقال انه صور عاهرتين من سيدات المجتمع في صورة ملاكين ...

لذلك في فترة انعزاله صور ما في حياة الانسان من دماء واوحال ، وكل ما فيها من روعة وجمال وتشوق الى الانوار ... وصور في الوقت نفسه صور ما في بعض النفوس من بشاعة وقبح واحلام مزعجة واحلام شيطانية وافكار جهنمية .

هذا وتمكن جويا من الاتصال بعدد من الفنانين في بلاده وفي ايطاليا ومنهم الاكاديميون ... ولكنه كان يعترف ان استاذيه الحقيقيين كانا سكويز ورمبرانت أما استاذه الاكبر فكانت الطبيعة .

أما الطبيعة فمعناها لديه حياة بني قومه ، من النبلاء والكهنة والغانيات والرعاع ... وحتى اللصوص والسفلة .

وفي عام ١٧٩٢ اصيب جويا بمرض خطير ، كاد يودي بحياته .. فقد اصابه الشلل لشهور ، وافقده السمع طيلة حياته ..

وفي هذه الفترة تحول عن الزخرف والبريق ... وعن الاعجاب والاطراء ليقول كلمته ... حتى ولو اثارت عليه الحكام والنقاد ... لانه في الواقع عاشر الشعب الذي طحنه الفقر واكلت راسه الخزعبلات ، والعصابات التي تلهو بالخناجر والمدى ، والكهنة قساة القلوب اصحاب الاجساد المنتفخة لحما ودسما ... والعائلة المالكة وحاشيتها ... ورأى الفساد والفسق والفجور وراء تلك المظاهر البراقة ..

ومن اظرف لوحاته لوحته عن اسرة الملك شارل الرابع ... اذ صور الملكة الفاجرة امراة بالغة القبح والملك ذا كرش منتفخ .. كان يقسو على هؤلاء السادة والنبلاء .

وأهم آثار جويا صورة الدوقة البا ... فقد صورها مرة عارية ومرة مكسوة .. ويعلل البعض ان قصة حب تكمن في هاتين الصورتين .

ومن اهم آثاره ايضا ما رسمه وهو في العقد السادس من عمره لوحة الفريسك الهائلة التي زين فيها كنيسة القديس انطونيو دلا فلوريدا في مدريد .

فقد عمد فيها الى اسلوب مبتكر سبق به الانطباعيين بقرن ، فهو يتألف من لمسات مقتضبة عصبية منقبضة ، ولكنها على غاية من بلاغة التعبير ، مع التوسع في استعمال الالوان الرمادية المتلألئة ، والتي تبرز من بين ثناياها الالوان الزاهية الجريئة .

٢ ـ بسبب او بدون
سبب نقش على
النحاس

وتجلت ثورته النفسية في مجموعة رسومه التي سماها كوس كابريكوس او « النزوات » ... اذ صب فيها نقمته وغضبه وسخريته على المجتمع الاسباني ... ولا سيما على الخزعلات والسحرة والعرافين .

وتلعب الثورة الفرنسية دورها في شتى انحاء اوروبا ... وفي اسبانيا القريبة .. فاشاعت الخوف في نفوس المستبدين من الحكام ، وتوثبا آملا بين المثقفين .. وكان جويا وامثاله من المثقفين ورجال الفن من المتأثرين بهذه الثورة ...



ولكن هذه الثورة بدلا من أن تنقذ اسبانيا ... جاءت على ايدي نابليون في حروبه ... التي جرت المذابح وهب الاسبان يدافعون ويقاومون لاجل التحرر ست سنوات ... وهنا اخرج جويا مجموعته المعروفة ويلات الحروب .. ويعتبر جويا اول فنان لا يمجد الحروب .

ولكنه خلد ذكرى المحاربين الاسبان ولا سيما في لوحته « اعدام الثوار او الثالث من ايار » ... فقد صور فيها الجثث المتراكمة وهي تتلوى في صراع الموت وعلى الرغم من عدم جمال صوره هذه فانها تحوي الحيوية الهائلة ... كأنها الحياة تنطلق من عقالها .

ومرض جويا مرة أخرى ، في سنة ١٨١٨ .. وخشي الموت فتنازل عن بيته واعماله الفنية وكتبه لابنه جافيير ... وقبع في بيته الريفي الذي يعرف حتى اليوم باسم « بيت الاصم » .. ويقولون ان جدرانه مغطاة بصورة غريبة اشبه باضغاث احلام ، يغلب عليها التشاؤم .

وفي فترة ١٨٢٠ ـ ١٨٢٣ استطاع الشعب الاسباني الفوز ببعض مطالبه الدستورية ، ولكن تبع تلك الفترة موجة قمع اضطرت جويا الى الهرب ، لان موجة القمع لحقت الكتاب والشعراء والفنانين ... وهكذا في سن الثامنة والسبعين هرب الى فرنسا ... وشهد تألق الحركة الرومانتيكية .. التي تزعمها آنذاك جريكو وديلاكروا .

والجدير بالذكر ان هذا الفنان واصل عمله الفني بعيدا عن وطنه في مدينة بوردو ... ومع ان الاهتمام والمركز الكبيرين اللذين حظي بهما جويا كانا في القرن التاسع عشر .... الا ان عبقريته في انتاجه لم تكتشف الا في أوائل القرن العشرين .

نقد .. أم مهاترة رخيصة ؟

من الامور الايجابية ، حقا ، ان يجري نقاش حول حياتنا الثقافية ، الشعر والقصة ، والانتاج المسرحي ، بقدر ما يكون عندنا انتاج مسرحي ..

ولكن الامر المؤسف ، هو وجود فوضى مخجلة في مجال النقد .. فبعض الشباب الذين « ينتقدون » يجردون انفسهم من كل شعور بالتواضع ، ثم يكتبون ، وهم يتوهمون انفسهم نقادا عالميين ، خصوصا اذا كانوا يعرفون اسماء بعض النقاد لحشوها ، حشوا ، في مقالاتهم النقدية .. ونفس هذا الشيء نجده في مجال نقد المسرح ..

لقد قرانا ما كتبه عدوان ماجد في « المرصاد » حول مسرحية « السلطان الحائر » ، فاذا هذا المقال ، بدل ان يكون نقدا للمسرحية يتحول الى ثرثرة جانبية لا تدل الا على الضحالة ، من جهة ، وعلى الرغبة المقصودة في التجريح من جهة اخرى ..

فهو يقصد مهاجمة الفنان نبيل عويضة الذي اعد الديكور للعديد من المسرحيات ، وكانت ناجحة .. ويكفي ان نذكر ما قدمه نبيل من ديكور للمسرحيات المختلفة ، وحظيت بتقدير نقاد فنيين محترفين ومختصين في شئون المسرح في بعض الصحف العبرية المعروفة .

اما مديح عدوان ماجد للرسام عبد عابدي ، فلم يضف فيه شيئا لعبد عابدي ، الرسام المعروف .

ونود ان نسال عدوان ماجد على اي اساس بنى نقده ـ ان كان ما كتبه نقدا ـ وفي راى مرحا دوليا ، عالميا حتى يتحدث عن المستوى الدولي ؟!

ولا بد من الاشارة الى ما اورده عدوان من حديث عن اديب جهشان .. عندما نصحه بالاقلاع عن الاخراج لانه ـ حسب راي عدوان ماجد ـ ممثل مجيد .. ان اديب جهشان لم يظهر في « السلطان الحائر » كمخرج ، ولا كممثل .. لذلك فهذا الكلام لا يقوم على اساس مقبول ، لاننا نعرف ان اديب جهشان اجاد في اخراج بعض المسرحيات ، ودرس الاخراج في الخارج ..

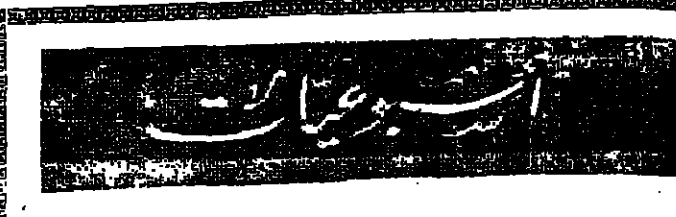
اننا ننصح عدوان ماجد ان اراد ان يكون ناقدا مسرحيا ، الا يتحرر من الروح النقدية ومن اقل مستوى من الشعور بالتواضع .. لان التحرر منهما يؤدي الى جنون العظمة ..

وجنون العظمة خطر .. لانه في عرف علماء النفس يتحول الى انتفاخ .. وكثيرا ما يتلاشى هذا الانتفاخ عندما يفقع كما يفقع البالون .

ونصيحتنا الى الشباب (الهاوي الشعر والنقد والفن الشعبي والرسم والنقد المسرحي وغيرها ...) ان يثقف نفسه اولا .. ثقافة عامة وان يثقف نفسه حتى يصبح ناقدا موضوعيا متحررا من العصبيات والحقد ضد هذا الفنان او ذاك .

عيشان ـ الناصرة

هكذا من الخجل



القيصر نقولا الاول والعبرة لمن اعتبر !

في هذا الجو المشحون بالبغضاء وبالتحريض العنصري الدموي ، نشر البروفسور طلمون مقـالا في « هآرتس » (الجمعة ٨–٩–٧٢) ، تحت عنوان « هـل سياسة القوة هي ، حقا ، الجواب على كل مسالة » ؟ حذر فيه ، باسلوب مقنع وجريء ، من مغبة ، الاستمرار في سياسة القــوة والعدوان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان نظرة كاتب المقال تختلف عن نظرتنا العـلمية الى التاريخ ، الا ان الامثلة التي أوردها عن انقلاب سياسة القوة على أصحابها ، في مسيرة التاريخ ، هي امثلة تستحق الاهتمام .

وفيما يلي تلخيص سريع وموجز جدا لآراء البروفسور طلمون :

حذر كاتب المقال من نتائج « الانقلاب الذي حــول مستوطنين ، الذين كانوا يتشبثون بأسنانهم بالارض التي اشتروها باموال كثيرة ، الى اشخاص ذوي عضلات يسيطرون على مساحات شاسعة وفي مقدورهم مصادرة الاراضي ونهب اصحابها وطردهم منها بدون قانون وبدون محكمة » .

وعن دعاة سياسة القوة والتوسع والاستخفاف بحقوق الشعوب الاخرى ، قال : « ان دعاة هذه السياسة عندنــا يتلهون بفكرة احتلال دمشق والقاهرة . وبالهــراء الـذي يخرج من افواههم يغرقون الاسطول الروسي ويسقطــون النظام السوفييتي ويعنفون الولايات المتحدة كما لو كـانت تابعة لهم » .

ومصيبة هؤلاء الاشخاص ، قال : « انهم لم ينضمــوا بعد الى عائلة شعوب العالم .. بل بقوا فرقة مغلقة مع الفارق انهم في الماضي كانوا فرقة مطاردة معزولة ومنعزلة ضمــن شعورها بالمرارة ، واما الان فهذه الفرقة اركبت مسيحهـا على دبابة او اجلسته في فانتوم » .

وخصص الكاتب جزءا كبيرا من مقاله للرد على مقــال كان قد نشره الجنرال المتقاعد وزعيم الحيروت عيـــزر فايتسمان (هآرتس ٢٩–٣–٧٢) الذي رفض فيه القول ان اسرائيل شنت حرب حزيران دفاعا عن نفسهـا ، بل « من اجل تحقيق حقوق تاريخية » . فقال البروفسور طلمون : « ان اقوال فايتسمان هذه ترن كما لو انها منسوخة حرفيا عن نظريات هاينرخ ترايطشكا ، فيلسوف القومية الالمانيــة الاجرامية والمتطرفة » .

ثم قــام البروفسور طلمون بمراجعة شواهد التاريخ حتى وصل الى النتيجة التالية : « ان من يعيش على سيفه نهايته ان يموت بسيفه » .

واما عن نظرية عيزر فايتسمان انه من « حقنا ان نعيش كما نريد وعلى اساس مصالحنا وتاريخنا وان نحقق اهدافنا بالقوة وبدون اي تحفظ . فقد أجابه الكاتب : اذا كانت القوة هي التي تقرر كل شيء فان هذه النظرية تصلح للعرب ايضا حين تأتي الساعة الملائمة . فماذا يبقى من حقوق الشعوب ؟

وشبه نظرية فايتسمان هذه بنظريات موسوليني عن « الانانية المقدسة » ـ انانية جامحة ضد الشعوب الاخرى . فالمهم « صالح شعبي انا » . واما حقوق الشعوب الاخرى فلتذهب الى الشيطان !

وأثبت كاتب المقال ان العلاقات بين الدول في عصرنا لا يمكن ان تقوم على هذا الاساس . « فلا يمكن بناء دولة على خرائب دولة اخرى ، بل العكس هو الصحيح » .

وحذر الكــاتب من مغبة الحرب العصرية . « ولكن السهولة والسرعة التي بهما تغلبنا على اعدائنا تعمينــا عــن رؤية الآثار المميتة للحرب العصرية » .. والحقيقة « انــه لا يوجد الان اي مكسب يستطيع ان يبرر الثمن البــاهظ في الحرب العصرية » .

ثم اورد الكاتب شواهد من التاريخ تثبت ان نظريــة « الحرب الصاعقة » هي نظرية مفلسة . فكم من شعب هزم في حرب ثم قام على اقدامه اشد قوة وتصميما على استعادة حقه .

وانتقل الكاتب الى نتائج سياسة القوة على المجتمــع الاسرائيلي نفسه المليء بالتناقضــات المتفجرة . ثم هتف : « لا ، ان دولة اليهود لا يمكن ان تتحول الى مثل هذا الغول » وهي ستتحول اذا ما نجح دعاة « اسرائيل الكبرى » .

واما عن تباهي العنصريين في اسرائيل بما تفعله السلطة بالعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، من تشريد وهــدم وسلب أراض ، فقال الكاتب : من الصعب الا يصاب الانسان بالقرف حين يسمع ابناء الشعب اليهودي يتباهون هــذا التباهي ، الشعب الذي كان ضحية هذه الاعمال في الماضي .

وقال : « اننا نرى يد الشيطان ونصاب بالذهــول : حكومة شعب مشرد ، عاد الى وطنه ، تمنع بالقوة مشردين من العودة الى بيوتهم وحقولهم مع انها هي نفسها وعدتهــم بالعودة » والاشارة الى كفر برعم واقرث .

وعن حجة الحكومة ان اعادة اهالي كفر برعم واقرث هي سابقة مع انها حق لهم ، ولذلك لا يجوز ارجاع هــذا الحق ، قال الكاتب : ان هذا الكلام يذكرنا بقيصر روسيــا نقولا الاول الذي كان يقول انه يعترف بأن استعباد الفلاحين هو ظلم ولكن يجب عدم المساس بهذا الاستعباد لئلا ينهــار النظام كله ـ فكانت النتيجة ان هذا الموقــف ادى الى الاسراع في انهيار النظام كله ..

(جهينـــة)

رسائل القراء

استنكار اعتــداء على عاملين عربيين

بعث الينــا العاملان ناجي سليمان ورشيد محمود ابو عزيزة ، من قرية ام الفحم ، برسالة يحتجان فيهــا على الاعتداء الاثيم عليهما الـذي قام به مهووسان عنصريــان اثنـــاء سفرهما في الاسبوع المــاضي (٧–٩–١٩٧٢) في الباص من زخرون يعقوب الى ام الفحم .

ويذكر العامــلان المذكوران في رسالتهمــا ان المهووسين العنصريين بمجرد ان صعــدا الى الباص تقدما اليهما وطلبا منهما (هكذا فقط لانهما رأيا فيهما مواطنين عربيين) ابراز الهويات والتصاريح ، وذلك بصورة فظة جدا ونابيـــة وتفوها بالفاظ تــــدل على ثقافتهما العنصريـــة ، ولم يحترما تقدمنا في السن ، اذ اننا تجاوزنا الثانية والستين.

وقد ذهبا الى حد مطالبتنا بالنزول من الباص ، الا ان بعض المسافرين تدخـــلوا وحالوا دون انزالنا من الباص

اننا نستنكر عمل هــذين العنصريين الاحمقين ونطــالب السلطات بالعمل على محاربة الروح الشوفينية المعادية لكل ما هو عربي المتفشية بين امثال اولئك ، لان هذا لا يخـــدم قضية التقارب والتفاهم بين شعبي هذه البلاد .

جريمة بشعة ضد مواطنين عــرب

وجاءنــا من مراسلنا في قلنسوة ان جريمة اعتــداء بشعة حدثت في صباح يــوم السبت الماضي (٩–٩–٧٢) عندما كان احمد عبد الرحيم قشقوش ، والبالغ من العمر ٦٠ عاما ، مسافرا برفقـــة ولديه سعود وعبد اللــه الى مكان عملـــه في المستعمرة اليهودية بروتايم . وقـــد تصدت له ولولديه شلة من الزعران المجرمين من ابنـــاء المستعمرة ، كمنت لهـــم في الطريق ، وارغمتهم عــــلى الوقوف وطلبت منهم العودة حالا وعـــــدم السفر الى المستعمرة .

وتجنبا لخطر الصدام معهم طلب الوالد من ولديه العودة ، الا ان العصابة لم يعجبهـــا تصرف الوالد ، كما يبدو ، وقراره في العودة الى قريته ، فقامت بكسر زجاج نوافـــذ السيـــارة التي استدارت للعودة ، فنزل سائق السيارة سعود احمد عبـــد الرحيم قشقوش ليتفاهم معهم ، الا ان احد الزعران انهال عليـــه بعصا حديدية بهدف قتله . ولما حاول الاب ان يفك ولده من بين الزعران القتلة ضربه احدهم بالعصا فاسقطه على الارض وواصـــــل الاخرون الاعتداء على سعود واعتــدوا بالضرب المبرح على الولـــــد الثاني عبد الله .

وفي هـــذه الاثناء حضرت سيارة من المستعمرة بروتايم فاسرع سائقها ، بعد ان رأى حالة المواطنين العرب الثلاثــة المعتدى عليهم ، لينقلهم الى المستشفى في محاولة لانقاذهم من القتل . وحاول القتلــة منع السائق من ذلك الا انه القى بنفسه عـــلى الجرحى ليمنع المجرمين من مواصلــة ضربهم . وفعلا تمكن السائق من نقلهم الى المستشفى والدم يكسو وجوههم واجسادهم ..

الا ان الغريب في الامر ان احد اطباء مستشفى الخضيرة اخذ يحرض على المعتدى عليهم ويسألهم بشكل استفزازي عنصري : لمــاذا تستفزون اليهود وتعتدون عليهم ؟ !..

وبــــدل ان يعتقل الشرطي المعتدين الزعران صـــدق ادعاءهم الكاذب والمفضوح ، انهم قاموا بضرب العرب الثلاثة دفاعــا عن النفس ، اي ان الرجل المسن عبد الرحيم قشقوش وولديه هم الـذين « اعتدوا » على الشلـــة العنصرية ! .

وفعـــلا سيقدم المواطنون الثلاثة الى المحكمة بتهمـــة استفزاز الشباب اليهـــود المذكورين ! . وقد خرج عبد الله بالكفالة .

ويضيف مراسلنا ان هــذا الاعتداء الآثم على احمد عبد الرحيم قشقوش وولديه اثار استنكار المواطنين هنـــــ ونقمتهم ، وخاصـــة على « العدل » الذي تتبجح بـــه السلطات في « واحـــة الدمقراطية » فالمعتدي بريء والمعتدى عليه هو الجاني ! ! لا لسبب الا لانه عربي .

ويطالب السكان في قلنسوة بالغاء التهمة عن المواطنـــين الثلاثة وبتقديم القتلـــة الحقيقيين الى القضـــاء وبالتحقيق في هـــذا العمل الاجرامي وبوضع حـــد لمثل هذه الزعرنات العنصريــة ، فعرب هذه البلاد ليسوا رهائن يعتدي عليهم العنصريون كلما شاءوا .

وينوه محرر «الاتحاد» الى حقيقة تكرر الاعتــــداءات العنصرية على مواطنين عرب في الايام الاخيرة بعد احداث ميونيخ الداميــة . والمسؤول عن هذه الاعتداءات الآثمة هي السلطات التي يقع عليهـــا واجب محاربة مثل هـــذه الاعمال . وتتحمل الصحافة الصهيونية مسؤولية كبـيرة ايضا لدعوات الانتقـــام من العرب ، اجمع ، التي تصدرت صفحاتهـــا والتحريض الاعمى على كل ما هو عربي .

وتجدر هنا الاشارة الى ما نشرتـــه الصحف في الاسبوع الماضي عن حـــادث الاعتداء على مواطن عربي في الباص على الطريق بين هرتسليا وتـــل ابيب . وملخص الحادث ان الشاب العربي ركب البـــاص خطأ وحين اراد النزول منـــه ليستقل باصا آخر ســـأله السائق عن اسمه وهويته ، وعندما اتضح له انـــه عربي هجم عليه بشكل هستيري ، وامسك به ، وطلب من الركاب ان يفتشوا الباص خوفا من ان يكون العربي « المجرم » قد ترك « متفجرات » في الباص.

وذكرت الصحف ان احـــد المتجسمين (« الجدعان » ـ الاتحاد) قام من مكانه وانهال بالضرب على الشاب العـــربي « المشكوك » فيه ، لا لذنب اقترفه الا لانه عربي ! ...

وذكرت صحيفة « عـــل همشمار » (٧–٩–٧٢) ، جريدة حزب « المبام » حزب « اخـــوة الشعوب » : ان الركاب ظلوا خلال الاعتــداء على المواطن العربي يضحكون. نعم يضحكون وبلا تعليق .. واضافت : ان « الجدع » قال للركاب : بعــد ميونيخ يجب ابادة كل العرب !!

و « الاتحاد » تحذر من هذه الاعتداءات لانها لا تخدم فعلا قضية الشعبين وتطالب المسؤولين بوضـع حد لهـــا وبمعاقبة مقترفيها .

صح النــوم يا اعوان

كثرت في الاسابيع الاخيرة المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحافية مع اعوان السلطة ومنفذي سياستها بين الجماهير العربية .. كل ذلك اعــدادا لمعركة الانتخابات القادمة ..

وتتوهم احزاب السلطــة ان هــذه المقــابلات والتحركات ستخدع الجماهير العربيـــة التي علمت بخبرتها من هـــو الصديق ومن الذي يدافع عن حقوقها ويثير مطالبها ويتبناها

وقد بعث الينا حول هـــذا الموضوع حسين محمد حسين من حي العجمي في يافا يفضح فيها هذه التحركات ، ويذكر المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع رئيس اللجنـــة الاسلامية في يافا ، فقد حاول المذيع التلفزيوني في هـــذه المقابلــة اظهار المذكور وكأنــه « الزعيم الذي لا ينام الليل والنهار سهرا على مصـــالح سكان يافا ، ولحل مشاكلهم السكنية والاقتصاديـــة والاجتماعية » .

وتســاءل حسين : اين كان اولئك الاعوان ؟ وقسم منهم تآمر على بيع الوقف الاسلامي في يافا ، حين بيعت المقبـــرة الاسلامية واقسام كبيرة من الوقف الاسلامي ؟ ولمــاذا لا يعملون شيئا غير التصريحات الرنانة الفارغة ؟ لمســاعـــدة العائلات الفقيرة التي تسكن في بيوت خطرة متداعية تسندها الاخشاب وتتسرب اليها المياه في ايام الشتاء .

وقال في رسالته ان اعوان السلطة لن يخدعوا احدا من السكان وستنفضح حقيقتهم امام الجمهور .

اكثــر من ١٥٠٠ طــالب وطــالبة في الطيبة يتعلمون في غــرف مستاجــرة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة ـ من مجموع حوالي اربعــة آلاف طـــالب في مدارس الطيبة الابتدائية والثانوية ـ يتعلمون في غرف مستاجرة لا تتوفــر فيهـــا ادنى الشـــروط الانسانية . وهذه الغـــرف مبعثرة ، هنا وهنـــاك ، في احياء القرية . وهذا الوضــع يفرض على المعلمين التنقل بين الصفوف في الاحياء المختلفة ، وتضييع الوقت على الطلاب ، اضـــف الى ذلك انعــدام المراحيض ومياه الشـــرب في الغرف المبعثـــرة مما يضطـــر الطلاب الى قضاء حاجتهم في زوايا الازقة والشـــوارع ، والشرب من عند الجيران !

وواضح ان سبب هـــذه الازمة هو النقص في بنــــاء المــدارس . وحتى الان لـــم يتم تجهيز مدرسة واحــــدة جديدة !

ومن المشـاكل التي يعــاني منها الطلاب هو بعد المدارس عن اماكن السكنى وتنقـــل مئات الطلاب ، في مطلع كـــل سنة دراسية ، من مدرســـة لاخرى .

وقبل افتتاح المدرســـة الثانوية بايام عـــادت ادارة المدرسة الى جمـــع مبلغ ١٠ ليرات من كل طالب . مـــع العلم ان المجلس المحلي ـ بعد تدخل الكتلـــة الشيوعية ـ دعا ادارة المدرســة الى وقف جباية هذا المبلغ .

وفي اول يوم في السنـــة الدراسية الجديدة اعاد مدير هذه المدرســـة اكثر من ٤٥ طالبا الى بيوتهـــم ولكنهـــم اعيدوا الى المدرسة بعد تدخل المجلس المحلي .

هذا ولا تزال المدرســـة الثانوية حتى هذا اليوم بدون مختبر !

مبام على مفترق طرق ـ بقيـــــــة

وقد اصيبت قيادة « مبام » القديمة في اللجنة السياسية بفشل فيما يخص قطاع غزة ، الذي يفصل البرنامج بينــه وبين صحراء سيناء . فلم يحظ اقتراحها بضم القطـــاع الى اسرائيل بالاكثرية ، على الرغم من ان ٥٪ من اعضاء اللجنة ايدها . ومحل اقتراحها اقر النص التالي («عل همشمار» ، ١٠–٨) :

« تقرر مكانة قطاع غزة السياسية فيما بعد مع اخــذ متطلبات اسرائيل الامنية بعين الاعتبار ورغبة المواطنـــين ومتطلبات تسوية قضية للاجئين » .

ولا يخرج عمليا هذا النص ايضا من الحساب امكانية ضم القطاع كليا او جزء منه في المستقبل (لاعتبارات متطلبات اسرائيل الامنية) ، الا انه يترك الان امكانيات مفتوحة حول مصيره .

والحقيقة ان هذه القيادة ظلت اقلية في هذا الموضوع . ولكن ، كما هو معروف ، فانها ستقدم باقتراحها ضم القطاع الى الفروع في اطار الابحاث التي ستجري على شرف المؤتمر القطري ، وبعدئذ ستعرضه على المؤتمر نفسه ، على امل ان يقره المؤتمر . وهناك واقعة مثيرة للاهتمام : فبعد القــرار نشر ملحق « عل همشمار » « حوتم » (٢٥–٨) خريطة ، باسم « خريطة مبام » ، تضمنت هضبة الجولان وقطاع غزة وقد ضما كليا باكملهما الى اسرائيل .

من النقاط العسكرية الى الاستيطان المدني

ويظهر التناقض الكبير جدا في القرار الخاص باقامـــة مستوطنات اسرائيلية في المناطق العربية المحتلة . لقـــــد عارض حزب «مبام» ـ قولا ـ حتى الان ، اقامة مستوطنات دائمة في المناطق المحتلة كيلا تخلق وقائع جاهزة تصعـــب احراز السلام . جاء في قرار مركـــــز حزب « مبــام » في ٣١–٣–١٩٧٠ : بناء على متطلبات الامن الحيوية يجب اقامة نقاط عسكرية امنية في المناطق المدارة ورعاية هذه النقــاط حتى حلول السلام » .

ولكن في البرنامج المنقح ـ الذي يشمل كما ذكرنــا قرارات واضحة حول ضم مناطق ـ ذكر ما يلي :

« بناء على الفرضية الاساسية ان اسرائيل لن تعــود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بفعل الحاجة الماسة لحدود امن ، يرى « مبام » في الظروف المذكورة ضـــرورة النقاط الامنية الاستيطانية في هضبة الجولان . (« عــل همشمار » ١٧–٨) .

لقد احدث هذا النص (الذي تضمن ، في المناسبة ، في النسخة الاصلية مشارف رفح ايضا) نقاشا واسعا ومقاومة شديدة بين قسم من أعضاء القيادة ، الذين عارضوا بشكل خاص الكلمة « استيطاني » ، التي تعني اقامة مستوطنــات دائمة . ولتهدئة المعارضين اضيف على البرنامج البنــدان التاليــان :

« استجابة لمتطلبات اسرائيل الامنية الملحة تقــام في المناطق المدارة نقاط امنية . ينبغي عدم خلق وقائع استيطان دائم في انحاء المناطق المدارة ، من شأنها وضع العراقيل على طريق المفاوضات من اجل السلام » .

« لن تكون النقاط ، على مختلف انواعها ، بمثابة شروط مسبقة في المفاوضات من اجل السلام ، فتشكل عقبـــة على طريق التسوية » .

ان التناقض ظاهر للعيان . فــاذا كــان من شـــأن « الاستيطان الدائم » « وضع عراقيل على طريق التسويــة السلمية ، فلماذا اذن ترى قيادة مبام ضرورة اقامة « نقاط امنية استيطانية » ؟

لقد هب عضو قيادة مبام وعضو الكنيست وكتـــب مقالا نشر في « حوتم » (٢٥–٨) يهدئ فيه خواطر المتمردين بين اعضاء مبام على القرار الذي يرى ضرورة الاستيطـــان الدائم في المناطق المحتلة . صحيح انه يشرح في مقاله باسهاب انه ينبغي عدم رؤية المستوطنات المختلفة في المناطق المحتلة مستوطنات دائمة ويزعم انه بحلول السلام يمكن « طي » هذه المستوطنات واخلاءها من المناطق . ومع هذا فهو يكتب :

« انه لمن الخطأ الفادح ، حسب رأيي ، تجاهل النقاط الامنية او الاستيطان الامني (ان هذا نقاش لفظي في هذه المرحلة ، وغير ذي مغزى) كعامل ذي وزن نوعي هام جدا من حيث الوجود العسكري ومن حيث نضالنا الذي يندمج فيه النضال السياسي والعسكري لتعيين حدود امن اسرائيـــل في المستقبل . ان تجاهل هذا يعني : اضعاف وجودنا العسكري في المناطق حتى حلول السلام واضعاف نضالنا من اجل حدود الامن ، وبذلك اضعاف نضالنا من اجل السلام الدائم » .

معنى هذا ، ان المستوطنات المحلية هي أداة ، ايضـــا حسب مفهوم قائد « مبام » ، للحصول على « حدود امن في المستقبل » ، ومهمتها ، اذن ، تكريس الاحتلال في تلـــك المناطق التي تقوم عليها . فما معنى اذن كل الاحاديث عـــن الزمنية (الوقتية) ، « وطي » المستوطنات كيلا تشكل عقبة في وجه المفاوضات وغيرها ؟ ليس هذا الا خداعا جاء ليخفي واقع ان قيادة مبام تنجر ايضا في هذا المجال الهام جدا وراء شركائها في حزب « التجمع » والحكومة ، وذلك من خـــلال التراجع ، حتى عن المواقف ، التي اعتبرت حدا ادنى ، التي اتخذتها مبام حتى الان .

المؤتمــر ـ مفتــرق طــرق

ان « برنامج السلام المرحلي » ، الذي اعدته قيــادة مبام ليس الا « تصحيحا » لخط الحزب ليتلاءم مع الخــط السياسي لحزب العمل (في اطار «التجمع») والحكومــة في النقاط الهامة وترك المجال « لتصحيح » آخر في المستقبل في نقــاط اخرى .

من حيث التوقيت فان كل هذا معد للانتخابـــات القريبة ، لتتقلص الى الحد الادنى الخلافات في الرأي حــول برنامج الانتخابات ـ المشترك لمبام ولحزب العمل . وبهـــذه المناسبة يجب التذكير هنا بخنوع قادة المبام المتكرر في المدة الاخيرة لما يمليه الشريك الكبير في التجمع ، حتى فيما يتعلق بمسألة القسر الديني ، وقضية نضال الكادحين وغير ذلك .

ان قســما كبيرا من اعضاء مبام يتجه الى اليمين في اتجاه الانضمام حتى الدمج مع حزب العمل ، على اساس سياسته القائمة . ومقابلهم هناك اقلية تعارض هذا الاتجاه وتريـــد المحافظة على خط مبام التقليدي وعلى استقلالها السياسي . وتميل « القيادة التاريخية » ، التي وقفت في الماضي مترددة في المركز ، تميل اكثر فأكثر الى اليمين . وان « برنامـــج السلام المرحلي » هو احد الدلائل على ذلك .

يجر هذا الوضع الى اضطراب جدي في اوســـاط صفوف مبام . ان احد الدلائل البارزة لذلك هو دعـــوة مجلس الكيبوتس القطري ـ الذي معظم اعضائه من الحزب ـ لمناقشة قضايا سياسية تشبه القضايا التي سيبحثهــا المؤتمر . لقد بادر الى هذه الدعوة اعضاء المجلس اليمينيون في قيادة الكيبوتس القطري ، ممن يرغبون في اتخاذ قرارات ملزمة في المجلس ـ الذي سيعقد قبل المؤتمر ـ ولايجـــاد اكثرية مطلقة بهذه الطريقة تؤيد مواقفهم في المؤتمر . وتلقى هذه الخطوة المخادعة معارضة بين اعضاء الحزب سواء كان في المدينة او في الكيبوتسات ذاتها ..

لقد حذر سكرتير عام حزب مبام ، مئير يعري ، الذي سيستقيل من وظيفته في اعقاب المؤتمر القريب ، من هـــذه الاتجاهات ، وذلك في مقالين ظهــرا في « عل همشمـــار » (٨–٨ و ٢٥–٨) .. كتب يعري :

اذا كان اتجـــاه (المبادرين لعقـــد مجلس الكيبوتس القطري) هو الذي سيسود ، فان مجلس الكيبوتس القطري لن يكون خطوة لاعداد مؤتمر مبام بل خطوة لافشاله » .

لقد اجل مؤتمر حزب مبام من بداية تشرين الثاني الى نهاية كانون الاول للاستفادة زمنيا من الفترة بـين مجلس الكيبوتس القطري والمؤتمر ، الذي يمكن فيه سد ثغرات قد تنشأ ، حسب كل الدلائل ، في أعقاب المجلس .

من كل ما يبدو فان مبام سيقف في مؤتمره القريـــب جددا على مفترق طرق .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديـــق عزات عرام بمناسبة المولود الجديد « وســـام »

الحزب والشـبيبة ـ حيفا

* الرفيق تركي خـــالد غنايم **بمناسبة الزفاف**

* الصديق محمود علي غنايم **بمناسبة الزفاف**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

خمس عائلات من « معبراة » كريات حايم

تعـــلن الاضراب عن الطعـــام امـــام بلديـــة حيفـــا ● العـــائلات الخمس تطـالب بالسكن الانساني ، وتهـــــدد بالانتحـــــار اذا لم يلب طلبهــــا .

حيفا – لمراسل الاتحاد – العائلات الخمس من « معبرات » كريات حايم التي اعلنت اضراب جلوس امام بلدية حيفا منذ ١٢ يوما ، بدأت منذ اوائل هذا الاسبوع اضرابا عن الطعام احتجاجا على رفض بلدية حيفا اعطاءها دور سكن اسوة بعائلات اخرى . وقد ادى الاضراب عن الطعام الى نقل بعض المضربين الى المستشفى للمعالجة .

والعائلات الخمس المشتركة في الاضراب هي عائلات يتسحاق شوكران ، اوحنه يوسف ، باتيه نحمانه ، افيدان شالوم وشوكران فيده . وجميعهم يسكنون المعبراة منذ ٢٤ عاما ويعاني قسم كبير منهم الامراض ومنها امراض القلب .

وفي صباح يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع طالب المضربون من السيد سخنيني ، نائب رئيس بلدية حيفا ، مساعدتهم واعطاءهم حقهم بنقلهم الى دور سكن انسانية ، الا ان طلبهم باء بالفشل . وكان رد البلدية انها تهتم بالمهاجرين الجدد فقط ! وعلى اثر هذا الرد هدد المضربون بالانتحار ، وتوجهوا الى وسط الشارع القريب منهم . وصبوا على انفسهم الكاز لاحراق انفسهم الا ان تدخل المارة ورجال الشرطة حال دون وقوع هذه الكارثة .

وتقول احدى المضربات : « نحن نعيش حياة « المعبروت » منذ ٢٤ سنة بينما آخرون سكنوها عامين فقط وحصلوا على دور . لماذا لا يعطوننا حقنا الاننا لا ندفع الرشوات لرئيس « المعبراة » دافيد عمر » ؟!

واضاف الشاب يوسي :

– « رئيس « المعبراة » قال للبلدية اذا اعطيتم هذه العائلات دورا فساحضر لكم مئات العائلات لكي تعلن الاضراب ! – كل هذا بسبب رفضنا اعطاءه الرشوات كما فعل غيرنا . اننا ننذر السلطات بانها اذا رفضت اعطاءنا دورا فسننتحر .

وعلى اثر هذا الانذار وتحت ضغط المضربين اضطرت السلطات ان تعلن عن مقابلة معهم صباح يوم الاربعاء ١٢–٩–٧٢ .

وفي هذه المقابل مثل العائلات المضربة السادة اوحانه يوسف ، شالوم افيدان وسارة شوكران بينما مثل السلطات نائب رئيس « شركة شكمونه للاسكان » ورئيس مكتب الاسكان في حيفا وآخرون لم يعرفوا اسماءهم بينهم ضابط شرطة . وفي هذه الجلسة كان حديث مندوبي السلطات كالآتي : « «اهتممنا» بكم بسبب اطفالكم ونتيجة للمطر الذي اجتاح البلدة صباح اليوم ، الاربعاء ، ورأينا هو ان تبحثوا لكم عن دور وحين تجدون ما يلائمكم تعالوا الينا » .

وامام هذه المؤامرة التي كانت تستهدف الغاء الاضراب رفض المضربون هذا الاقتراح وطالبوا بنقلهم الى الشيكونات غير المأهولة في كريات حاييم ، والتي ادعت البلدية انها معدة فقط للمهاجرين الجدد .

امام هذا الرد ترك مندوبو العائلات الاجتماع مهددين بالانتحار . هذا التهديد الذي رد عليه احد الحاضرين من رجالات السلطة بعدم المبالاة قائلا : « لا يهمنا اذا مات احدكم » .

وعلى اثر هذا الرد حاولت سارة شوكران الانتحار شنقا ، ونقلت الى مستشفى روتشيلد للمعالجة .

هذا وتستمر العائلات الخمس في الاضراب عن الطعام .

الصورة (الى اعلى) : صورة للمضربين امام البلدية .. (الى اسفل) : امراة عجوز مريضة بمرض القلب ، وقد ادى بها الاضراب عن الطعام الى نوبة قلبية ..

الحــكم بالاعـــدام على المشترك في وضـــع المتفجـــرات في البـــاص

تفسير المحكمة : ((لئــلا يخطفوا رهائن)) !

اللـــد – حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، أول امس ، بالاعدام على يوسف محمود احمد منصور ، البالغ من العمر ٢٢ عاما ، وهو اسرائيلي من قرية الطيرة في المثلث . وذلك بعد ان ادانته بالاشتراك في وضع متفجرات في باص كان في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٧١ ، في طريقه من الطيرة الى تل ابيب . وقد ادى الانفجار الى اصابة اثنين بجراح .

وجاء قرار الاعدام باغلبية الاصوات مع ان زميله ، حسن سليم من غزة ، الذي وضع المتفجرات بالفعل ، حوكم سابقا وحكم بالسجن المؤبد ، ومع ان المدعي العام طالب فقط بالحكم على محمود منصور بالسجن المؤبد .

وجاء في تفسير المحكمة قرارها هذا ان «عدم تطبيق عقوبة الاعدام» حيث يجب تطبيقها ، يقود الى عمليات خطف رهائن وتوجيه طلبات من الخاطفين بتحرير سجناء محكومين» .

والجدير بالذكر انه بعد احداث ميونيخ ارتفعت اصوات تطالب بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين . وتم مؤخرا توقيع عريضة تضمنت هذا الطلب وقع عليها حوالي الفي شخص .

تعزيـــة

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة المأسوف عليه **ابراهيم احمد عبد القادر** (ابو يوسف)

تعازينا القلبية لنجل الفقيد يوسف وعائلته واخوته ولجميع آل عمر . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

عن طلاب جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي

طـالب عمر

اميـــل الغـــوري – بقيـــة –

★ السلطات الاردنية ، بعد الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية قد توصلت الى نتيجة ان اوساطا جديدة ذات نفوذ قوي بين ابناء الضفة الغربية قد برزت بعد حرب حزيران .

★ ان الاردن قرر العمل وبصورة منفردة من أجل عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل يعود قسم كبير من الضفة الغربية بموجبها تحت الحكم الاردني .

★ ان الاردن يرغب في مصالحة الجهات المناوئة له في الضفة الغربية والصفح عنها ، وذلك لاخراج الاردن من العزلة الموجود فيها بسبب مقاطعة بعض الدول العربية لـه .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الحريري ٢٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

انتهى اضراب عمال عيليت بتحقيق جزئي لبعض المطالب

الكتلة الشيوعية في الهستدروت وشيوعيو تل ابيب يتبرعـون لصنـــدوق الاضراب

تـــل ابيب – انتهى امس اضراب عمال ((عليت)) بعد ان استمر ٥٣ يوما ، وتحول الى مواجهة طبقية حادة بين جمهور العاملين في اسرائيل من جهة واتحاد اصحاب الصناعة والحكومة من جهة اخرى . ويبدو مما نشرته الصحف ، ان وزير المالية ، سبير ، قام بدور كبير في انهاء الاضراب ، كما وقد ضغطت قيادة الهستدروت على ممثلي العمال ليقبلوا بحل وسط وليتنازلوا عن عدد من مطالبهم الرئيسية ، وبهذا كشفت قيادة الهستدروت عن حقيقتها المتواطئة مع اصحاب راس المال على حساب مصالح العاملين .

وقد وقع على اتفاقية انهاء الاضراب كل من ممثلي لجان عمال مصانع عليت ، وسكرتير نقابة عمال الاغذية ، بار حاييم ، ورئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت يهوشاع فيشتسنيا ، وعن اتحاد اصحاب الصناعة وقع اوري افين ، عضو ادارة « عليت » ، وابراهام شيط ، نائب رئيس اتحاد اصحاب الصناعة .

حــل وسـط

وتــدل بنود الاتفاقية على ان الطرفين المتنازعين توصلا الى حل وسط ، فقد تقرر زيادة اجور البدء من ٧٫٩٥ ليرة الى ١٠٫٤٤ ليرة يوميا للعاملات ، ومن ١٠٫٤٤ ليرة الى ١١٫٠٧ ليرة يوميا للعمال .

والمكسب الجزئي الذي احرزه العمال وفق البند المذكور ، هو ان الفروق في اجور البدء بين العاملات والعمال خفضت الى النصف . وبهذا تنازل العمال موقتا عن مطلبهم الرئيسي وهو مساواة اجور البدء للعاملات والعمال .

وتقرر كذلك مبدئيا زيادة تعويضات الفصل او ترك العمل ، على ان يقام صندوق خاص لذلك . الا ان الاتفاقية لم تحدد قيمة الزيادة .. ويذكر ان اصحاب المصنع دفعوا حتى الان أجرة اسبوعي عمل تعويضا عن كل سنة ، بينما يطالب العمال باجرة شهر كامل عن كل سنة .

ووافق اصحاب « عليت » على زيادة علاوات السفر من ٢٥ الى ٣٧٫٥ ليرة شهريا وعلى دفع حد العلاوة المهنية من ٤ الى ٧ ليرات .

ويمكن القول ان هذه المكاسب الجزئية وغيرها قد امكن احرازها بفضل اصرار عمال « عليت » على الدفاع عن حقوقهم وتضامن جماهير الكادحين مع نضالهم ، كل هذا على الرغم من تذبذب قيادة الهستدروت – التي كما ذكرنا اعلاه – ضغطت على ممثلي العمال للتنازل عن بعض مطالبهم .

تبرعات الكتلة الشيوعية في الهستدروت

هذا وقد استمرت حملة التضامن الواسعة مع عمال « عليت » في الايام الماضية . ففي رمات غان عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع عمالي واسع للتضامن مع اضراب عمال « عليت » ولتقديم العون المادي لهم . وقد دعا الى هذا الاجتماع عدد كبير من اللجان العمالية في منطقة تل ابيب ورمات غان .

وقد تبرع ممثلو الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية بمبلغ ٥٠٠ ليرة لصندوق التضامن مع مضربي « عليت » . كما وتبرع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة تل ابيب بمبلغ ٤٠٠ ليرة لمساعدة عمال المصنع المضربين .

مصرع جنــدي من يهود الاتحاد السوفييتي في مجـــدال هعيمق

حيفا – شيع بعد ظهر الثلاثاء الماضي جثمان الجندي موشه جرون ، وهو مهاجر من الاتحاد السوفييتي ومن اهالي طبعون ، وقد لقي مصرعه في مجدال هعيمق (المجيدل) في ليلة رأس السنة العبرية ، على أثر شجار بين عدد من الشبان من اصل مغربي ، ومهاجرين من الاتحاد السوفييتي ، عندما حاول الشبان الاشتراك في حفلة اقامها المهاجرون من الاتحــاد السوفييتي وكان الجندي جرون بينهم .

وأوردت الصحف ان الوضع في مجدال هعيمق وطبعون كان متوترا قبيل تشييع الجنازة ، وحاول بعض المسئولين في البلدين تهدئة الخواطر وازالة آثار ذلك الشجار الذي نشأ على اساس الادعــاء بتمييز القادمين من الاتحـــاد السوفييتي على السكان القدامى في المجيدل ، ولا سيما القادمين من شمال افريقيا والاقطار الشرقية ، والذين يعيشون في اوضاع مزرية ، ولا سيما من حيث السكن وتأمين العمل .

في ديـــر الأســـد

١٠٠٠ تلميذ وتلميذة يتعلمون تحت الشجر

– لمراسلنا في الشمال جميل شحادة –

منذ اليوم الاول وتلاميذ مدرستي دير الاسد، أ و ب . وعددهم الف تلميذ وتلميذة يتلقون تعليمهم تحت الشجر في حواكير القرية .

فيوم الثلاثاء الماضي وصلت الى قرية دير الاسد وشاهدت بأم عيني كيف يتجمع المعلمون والتلاميذ . كخلايا النحل . تحت ظلال الشجر حيث يتعلمون !

ومشكلة التعليم في دير الاسد . هي ان اجرة غرف التدريس غير مدفوعة ويرفض اصحاب الغرف السماح باستعمالها حتى تدفع الاجرة التي تجبى – كما علمت وصرح بذلك بعض ابناء القرية والتلاميذ – من اولياء امور التلاميذ .

وقد اعرب لي احد المواطنين – علي كمال ذباح – عن استيائه من هذا الوضع وقال آخر . ان مثل هذا لا يحدث في كرمئيل او نهاريا او في شفي تسيون . فهناك لا يطلبون من الاهالي ان يدفعوا اجرة غرف التدريس .

وهكذا بعد ٢٤ سنة لا توجد بنايات للمدارس في دير الاسد وفقط بعد اربعة او خمسة اشهر يتم اعداد بناية واحدة .

فما رأي المسؤولين حول هذا الوضع ؟ .

عبد العزيز الزعبي : ((أنا خجلان ومكلوم))

القدس – انتدبت الحكومة السيد عبد العزيز الزعبي ، نائب وزير الصحة ، ليحيي باسمها المؤتمر العالمي التاسع لاكاديمية علم التشريح الدولية ، الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي هنا .

وجاء في كلمة عبد العزيز الزعبي : « بصفتي انسان واسرائيلي فاني استنكر بشدة العمل القذر (جريمة ميونخ) . وبصفتي عربي فاني خجلان ومكلوم لان المذبحة اقترفتها ايد عربية » . وقال : « على الرغم من من المذبحة الشنيعة في ميونخ فنحن مستعدون للتعاون مع البلدان العربية ولن نقفل باب السلام » .

ثوار فيتنـــام – بقيـــة –

وغادروا القاعدة ، دون ان يحس بهم احد من الحرس .

واذاع راديو هانوي ان قوات دفاع فيتنام الديمقراطية اسقطت ، أمس الاول ، ٦ طائرات امريكية معتدية فوق اراضيها .

تهنئـــة

الى **المحامي الياس شقور** نهنئكم بمناسبة افتتاح مكتبكم في حيفا الواقع في جادة الكرمل بجانب البنك العربي ونتمنى لكم التقدم والنجاح في اعمالكم .

مشيل جريس وشفيق طوبي

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

❋ الصديق مصطفى احمد ناشف **بالخطوبة**

❋ الصديق عبد الرحمن عبد الحميد محسن **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

❋ الرفيق نايف زين الدين وعروسه

بـالـــزواج

الحزب والشبيبة – البقيعة

اقـرأ في العـدد القـــادم مـــن ((الغـــــد))

★ الالعاب الاولمبية في ميونيخ : تاريخ ، معلومات ، أبطال الدورة ، أرقام ، صور ، ونتائج نهائية .
★ مقالين علميين مثيرين .
★ صفحات فنية عديدة : سينما وأخبار ومسرح .
– يصدر العدد يوم الجمعة ١٥–٩–١٩٧٢ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة محـــاضرات حـول الصهيونيـة

طمرة	الاحد ١٧–٩ ٦ مساء	توفيق كناعنة
عبلين	الاثنين ١٨–٩ ٦ مساء	توفيق كناعنة

كلمـة مـاير فلنر في الكنيست – بقيـة

م. فلنر : فقط من افتقد الضمير يستطيع ان يقول هذا الكلام .. انني متاثر من جريمة ميونيخ كانسان ، وكاسرائيلي ، وانني ارفض هذه الاقوال السافلة علي وعلى رفاقي .

ز. هارينج (يواصل صياحه على نفس الطريقة) .

ت. طوبي (موجها كلامه الى النائب هارينج) : انه لا يتكلم اليك ، انما الى الراي العام والى جماهير الشعب . فليس لديه ما يقوله لكم .

ز. هارينج : (يواصل زعيقه) .

م. فلنر : انني ضد ميونيخ وانني ضد اعمال مثل كفر قاسم . هذا هو الفرق ما بيننا .

م. سوركيس (التجمع) يصيح : ما بالكم تسمحون له بالكلام ؟

ت. طوبي : دخلت فقط الان ، واخذت بدأ بالصياح ؟! ترى هل سمعت اقواله ؟ لم تسمع اي شيء وها انك تبدأ بالازعاج ...

الرئيسة ت. سنهدراي : ارجو تمكين الخطيب من انهاء كلمته .

م. فلنر : اعود واقول : الحقيقة هي ان الاحتلال في عيون حكام اسرائيل افضل من السلام ، ولذا هي تعمل على منع تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي بموجبه يمكن ، ولا يزال من الممكن ، احلال السلام الذي يحترم حقوق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المشروعة والعادلة على السواء .

ايها النواب : ان النضال ضد اعمال الاجرام لا يتجزأ ، ولا يمكن أن نعبر الى جدول الاعمال على القتل الجماهيري ، قتل اكثر من ٢٠٠ مدني ، بينهم الكثير من النساء والاطفال في القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان . ان قيام سلاح الجو بقصف القرى ومخيمات اللاجئين حسب قرار حكومة اسرائيل – لهو عمل اجرامي .

رئيسة الحكومة ج. مئير : انك تعرف ان هذا كذب .. انك تكذب .

النائب توفيق طوبي : اما ان هذه هي الحقيقة فذلك ما تعرفينه معرفة جيدة . تعرفين انه جرى قتل مئات النساء والاطفال والرجال . والعالم كله يعرف ذلك . وانكارك لا قيمة له .

النائب م. فلنر : واعمال القصف هذه ، ليس في وسعها ان تمنع جرائم المتطرفين ، بل ان من شانها ان تزيد من الاخطار ، التي لا تحتملها عقول ذوي الحضارة . انها استمرار لسياسة الحكومة ، التي تهدف الى القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي ، وتخليد الاحتلال في المناطق العربية .

واننا نحذر من ان هذه السياسة تحمل في طياتها اخطارا فظيعة على دولة اسرائيل . ان سياسة القوة ، سياسة « على سيفك تحيا » لسيف ذو حدين ، من شانه على المدى البعيد ان يتهدد بالخطر مستقبل دولة اسرائيل .

اننا نحتج على اعمال القصف ، وقتل المدنيين والاطفال والنساء .

ليس الحل بالقتل المتبادل ، بل بانهاء الاحتلال ، واحلال السلام لصالح جميع الشعوب . يجب العمل لوقف سفك الدماء ، واحلال السلام الذي يكمن فيه الامن » .